الأخبار
al-akhbar

الخميس 3 أيلول 2026
العدد 5865 السنة الحادية والعشرون
Jeudi 3 Septembre 2026 no 5865 21ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

فلسطين 11

الاحتلال للفلسطينيين: لا مهرب من الأسرلة

الكنيسة تضجّ بتعديلات البابا: هل يُعزل الراعي؟ 4

6,8 مليارات دولار نفقات منها 78 مليونًا فقط لدعم النازحين

موازنة 2027: إخفاء العجز سياسياً ومالياً 2

الحرب على إيران

أميركا تجوّع فقراء العالم

8-9

إيرانيتان تسيران في أحد شوارع طهران (أ ف ب)

قضية اليوم

موازنة 2027: سياسة إخفاء العجز السياسي والمالي

6,8 مليارات دولار نفقات منها 78 مليون دولار لدعم النازحين

(هيثم الموسوي)

محمد وهبة

«يأتي إعداد مشروع موازنة عام 2027 في مرحلة دقيقة ومصيرية»، بهذه العبارة افتتح وزير المال ياسين جابر التقرير المرفوع إلى مجلس الوزراء بشأن مشروع قانون موازنة 2027. عبارته توحي بأن الموازنة بُنيت على رؤية وخطة ستُنفَّذ على مدى السنوات المقبلة، إلا أن ما يظهر بوضوح في هذا التقرير، أنها موازنة مبنية على القلق وتتعامل معه من خلال عجزها عن التخطيط لأي سياسة وممارستها. فهي تطلق على روتينها وواجبها اليومي «إنجازات» أو «إصلاحات»، بينما يصعب إيجاد ما يعزّز هذه التعابير تحديداً ولا سيما في الجانب الاستثماري. فقد ألغيت قوانين البرامج بداعي انتهاء الصلاحية، وأُطلقت على بعض النفقات صفة «استثمارية» بينما هي بغالبيتها تجهيزات وإنشاءات لمبان متخصّصة للجيش أو لإدارة الحدود والمعابر وبعض أعمال الصيانة الأخرى، أي إنها ليست استثمارات في شبكات الكهرباء والنقل والمياه أو سواها. ورهان وزير المال، كما بدا في تقريره، هو على تحسين الإيرادات لتزيد نحو 230 تريليون بحلول 2030، أي بزيادة 2,4 مليار دولار. ويترافق كل ذلك مع ما يسمّيه جابر «انضباطاً مالياً»، وهو مرادف لكلمة «تقشّف» التي تُترجم في التوقف عن تصحيح أجور العاملين في القطاع العام حتى عام 2030. أمّا في جانب النفقات، فهذه الرؤية ما زالت تدور حول التجاهل العمدي لوجود دين بالعملة الأجنبية. ومع ذلك يقول جابر إن النفقات ستساوي الإيرادات بقيمة 6,8 مليارات دولار وإن العجز سيكون «صفراً» للسنة الثالثة على التوالي.

لا توجد عبارة يمكن أن تترجم الواقع في لبنان انطلاقاً من قراءة الموازنة سوى أنها «موازنة العجز». وهي لا تعني فقط أن العجز مالي ويتم إخفاؤه، بل هو أيضاً عجز سياسي عن إدارة المرحلة والتخبّط في تقرير السياسات وتنفيذها.

فإلى جانب تجاهل الدين بالعملة الأجنبية سواء القديم من خلال استحقاقات سندات اليوروبوندز وفوائدها بقيمة 45 مليار دولار لغاية نهاية 2024، أو بقيمة 1,4 مليار دولار هي قروض جديدة من البنك الدولي، ومن خلال مستحقات غير مُسدَّدة للعراق بقيمة تفوق 1,2 مليار دولار وربما تصل إلى 1,7 مليار دولار بسبب غياب الأرقام الرسمية، تمارس السلطة سياسة العجز عن القيام بأي شيء. وهذا الأمر واضح في اللجوء إلى تعديلات ضريبية لتوسيع قاعدة التحصيل الضريبي بدلاً من إجراء تعديلات بنيوية على النظام الضريبي يجري تضمينها تحفيزات لاستقطاب نشاط اقتصادي.

أيضاً يظهر الأمر من خلال ذلك التباطؤ المقصود لمسألة التعامل مع الإفلاس المصرفي بما يرتّب على الدولة والموازنات المقبلة أكلافاً كبيرة وهائلة لأكثر من عقدين من الزمن.

ومصدر هذا العجز يكمن في أن ممثّلي السلطة في الحكومة، غارقون في الرهانات الخارجية بدلاً من إعادة ترتيب مصالح لبنان وترتيب اقتصاده على هذه الأسس. لذا، يتخبّطون في إدارة المرحلة، وليس لديهم أي إجابات تتعلق بالمستقبل. أمّا أعمال الصيانة للمؤسسات والمباني والأنظمة، فلم تعد مُجدية في نظام يتهاوى ويفقد شرعيته شيئاً فشيئاً.

> **حتى نهاية 2024 بلغت قيمة الدين بالعملة الأجنبية 45 مليار دولار، لا تسجّل في البيانات الرسمية**

الأساس المُعتمد في مشروع موازنة 2027 أن هناك نمواً اقتصادياً متوقعاً نسبته 3%، أي إن «آفاق التعافي محدودة ومشروطة بتحقيق استقرار مُستدام». وفي الوقت نفسه، إن هذا النمو المتوقع سينتج من «أثر تعويضي محدود بعد الانكماش الحادّ بما لا يقل عن 6% في عام 2026».

بمعنى آخر، فإن هذه الموازنة لا تسمح بزيادة الضرائب، لكنها تسمح بالتشدّد والحرص على تحصيل الضرائب القائمة، علماً أن الحكومة سبق أن أقرّت ضريبة على البنزين بمعدّل 16000 ليرة وسبق أن أقرّت رسوماً بيئية بمعدّلات تفوق تلك التي وردت في القانون الذي أنشأها.

صحيح أنه لم تُسجَّل زيادات ضريبية في مشروع موازنة 2027، لكن هذه الزيادات حصلت في عام 2026 وحصلت بابشع الطرق لأنها فُرضت بشكل وحشي ومن دون أي اعتبارات لكونها ضرائب ذات طابع تنازلي، أي إنها تصيب الفقراء وتوجعهم جداً.

لم يطرأ أي تصحيح على ذلك، بل يحاول مشروع الموازنة أن يبقي على الوضع القائم ويوسّع قاعدة التحصيل والجباية لضرب المتهرّبين في عقر دارهم. والمشكلة أن ممثّلي السلطة في الحكومة ومجلس النواب، وحتى قواعدهم الشعبية «يَلعوا» هذه الضرائب وأطلقوا العنان لآليات التكيّف. تعني هذه الآليات، أنه يترتب على الفقراء أن ينغمسوا في فقرهم إلى درجة تعبّده.

أيضاً، كان واضحاً في مشروع الموازنة أن مسألة الإعمار ليست حاضرة، بل سيكون الأمر مقتصراً على إدارة بعض النتائج. فقد قال وزير المال ياسين جابر إنه جرى تخصيص 7000 مليار ليرة لدعم النازحين، أي ما قيمته 78,2 مليون دولار. صحيح أنه قال إن بعض الإنفاق المرتبط بهذه المسألة سيتم من خلال قرض البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار، والذي بدأ إنفاقه منذ الآن، إلا أن هذه المبالغ لا تكاد تكون شيئاً في مواجهة المشكلة التي يقول جابر نفسه في التقرير إنها تساوي 11 مليار دولار من الأضرار المادية المتراكمة في الحربين الأخيرتين. مجمل هذا المبلغ لا يساوي أكثر من 2,9% من الكلفة المُقدّرة، ونصيب النازحين المُقدّر عددهم بنحو 400 ألف نازح، يبلغ 820 دولاراً سنوياً لكل فرد، أو 68 دولاراً شهرياً للفرد الواحد. مبلغ «تافه» بالكاد يسدّد ثمن الحاجات الشهرية من الخبز.

وحتى تزداد قتامة المشهد، يقرّر جابر في تقريره المرفوع إلى مجلس الوزراء، أن هناك ضغوطاً تضخمية متجدّدة، إلى جانب تراجع في النشاط الاقتصادي الداخلي القائم على الاستهلاك والسياحة، ودعم مالي خارجي خجول. ويقدّر أن خطّ الدفاع التقليدي في مواجهة الصدمات، أي تحويلات المغتربين، سينكمش في ظل التوترات الإقليمية. وسيتوافق ذلك مع ارتفاع في كلفة الاستيراد بسبب صدمة أسعار النفط.

هو يبرّر أن هذا الوضع دفعه نحو خيار «إدارة الأزمة» من خلال «الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي» من أجل «حماية مسار التعافي والإصلاح»، وهو المسار الذي يمثّل أداة ابتزاز للسكان منذ سنوات. فمنذ عام 2019 لغاية اليوم لم يُسجَّل أي تعافٍ ولم يحصل أيّ إصلاح.

> **66%**
> هي الزيادة المُرتقبة في إيرادات الضريبة على الأجور ليدفع العمّال في لبنان ضريبة على مداخيلهم تساوي 33,5 تريليون ليرة أو ما يوازي 374 مليون دولار

> **5.9%**
> من الإيرادات مصدرها ضريبة الأرباح المُقدّرة بقيمة 39,8 تريليون ليرة في عام 2027 مقارنة مع 36,5 تريليون ليرة في عام 2026

اعتمادات قانون موازنة 2027 موزعة على الأبواب

الباب	بيان الأبواب	مجموع النفقات المقدرة (آلاف الليرات)
1	رئاسة الجمهورية	732,057,410
2	مجلس النواب	5,135,830,000
3	رئاسة مجلس الوزراء	45,010,619,025
4	المجلس الدستوري	84,105,520
5	وزارة العدل	4,876,744,877
6	وزارة الخارجية والمغتربين	7,223,470,178
7	وزارة الداخلية والبلديات	64,876,522,871
8	وزارة المالية	10,090,441,338
9	وزارة الأشغال العامة والنقل	22,882,373,729
10	وزارة الدفاع الوطني	120,570,403,500
11	وزارة التربية والتعليم العالي	64,537,067,368
12	وزارة الصحة العامة	51,576,125,482
13	وزارة الاقتصاد والتجارة	1,777,653,745
14	وزارة الزراعة	2,594,150,990
15	وزارة الاتصالات	20,683,130,366
16	وزارة العمل	17,564,639,544
17	وزارة الإعلام	1,087,222,878
18	وزارة الطاقة والمياه	10,729,036,430
19	وزارة السياحة	252,836,380
20	وزارة الثقافة	3,174,753,631
21	وزارة البيئة	1,761,743,250
22	وزارة المهجرين	102,421,578
23	وزارة الشباب والرياضة	753,597,480
24	وزارة الشؤون الاجتماعية	22,474,027,180
25	وزارة الصناعة	247,717,058
26	النفقات المشتركة	110,605,824,249
27	احتياطي الموازنة	23,365,338,943
28	الهيئات الوطنية المستقلة	175,238,000
	المجموع العام	614,945,083,000

لا تغيير في الضرائب ولا في وجهة الإنفاق

ماهر سلامة

لم يُظهر مشروع موازنة 2027 أي تغيرات واضحة في السياسة المالية. فالضرائب التراجعية لا تزال هي المصدر الأساسي للموازنة العامّة، خصوصاً ضريبة القيمة المُضافة، في حين لم يظهر أي تغيّر هيكلي في الضريبة على الأرباح والأجور. إلّا أن إيرادات ضريبة الأرباح انخفضت بشكل كبير مقارنة بالسنتين الماضيتين.

الـTVA أكبر مصدر للإيرادات

تُظهر بنية الإيرادات استمرار اعتماد الدولة بصورة أساسية على الضرائب غير المباشرة. ففي مشروع موازنة 2027، يُقدّر أن تبلغ الإيرادات الضريبية نحو 528,2 تريليون ليرة، أي نحو 86% من مجمل الإيرادات المُقدّرة، مقابل نحو 86,7 تريليون ليرة فقط من الإيرادات غير الضريبية. وستبقى الرسوم الداخلية على السلع والخدمات المصدر الأكبر بفارق واسع، إذ يُفترض أن تؤمّن نحو 321,4 تريليون ليرة، أي أكثر من نصف إيرادات الموازنة كلها.

ويتركّز الجزء الأكبر من هذا البند في الضريبة على القيمة المضافة، التي يُقدّر أن تؤمّن نحو 205,7 تريليونات ليرة، أي نحو ثلث مجمل الإيرادات العامّة ونحو 39% من الإيرادات الضريبية. في المقابل، لا تتجاوز الإيرادات المُقدّرة من الضرائب على الدخل والأرباح ورؤوس الأموال نحو 79,6 تريليون ليرة. أي إن ضريبة القيمة المُضافة وحدها تؤمّن للدولة أكثر من ضعفي ونصف ضعف ما تحصّله من كل الضرائب على الدخل والأرباح ورؤوس الأموال مجتمعة.

يتوقّع مشروع الموازنة ارتفاع إيرادات الضريبة على الأرباح إلى نحو 39,8 تريليون ليرة مقارنة مع 36,5 تريليون ليرة في موازنة عام 2026. وفي المقابل، ترتفع الإيرادات المتوقّعة من الضريبة على الرواتب والأجور إلى 33,5 تريليون ليرة مقارنة مع 20,2 تريليون ليرة. أي إن الزيادة المتوقّعة في إيرادات ضريبة الدخل لا تأتي من الأرباح، بل بصورة أساسية من الأجور. وهذا يحصل من دون أن يظهر في المشروع تحوّل أوسع باتجاه ضرائب أكثر تصاعدية على الدخل أو الأرباح أو الثروة.

> **يقدّر مشروع موازنة 2027 انخفاض الإيرادات الضريبية على الارباح 18%**

أمّا الإيرادات غير الضريبية، فتبقى محدودة مقارنة بالضرائب، وتتركّز أساساً في إيرادات المؤسّسات والإدارات العامة وأملاك الدولة. وتبرز بينها إيرادات قطاع الاتصالات التي يُفترض أن تبلغ نحو 45,2 تريليون ليرة، أي أكثر من نصف الإيرادات غير الضريبية تقريباً. ما يعني أن الدولة، خارج الضرائب، لا تزال تعتمد إلى حدّ كبير على عدد محدود من المصادر التقليدية للإيرادات.

تركّز في الإنفاق التشغيلي

ومن جهة الإنفاق، لا تبدو الصورة مختلفة كثيراً. فمشروع الموازنة يكرّس الجزء الأكبر من الاعتمادات للوزارات والأبواب التي ترتبط أساساً بتشغيل جهاز الدولة، وعلى رأسها وزارتا الدفاع والداخلية. وحدها وزارة الدفاع تخصّص لها نحو 120 تريليون ليرة، أي ما يقارب 19,5% من إجمالي الموازنة، فيما تبلغ اعتمادات وزارة الداخلية والبلديات نحو 64,9 تريليون ليرة، أو 10,6%. وبذلك تستحوذ الوزارتان معاً على نحو 30% من مجمل الإنفاق العام. وهما في الوقت نفسه من أكبر أجهزة الدولة لناحية عدد العاملين، ما يعكس استمرار ثقل كلفة الجهاز الأمني والعسكري داخل بنية الموازنة.

ويضاف إلى ذلك بند «النفقات المشتركة» الذي تبلغ اعتماداته نحو 110,6 تريليونات ليرة، أي نحو 18% من الموازنة. وبالتالي فإن الدفاع والداخلية والنفقات المشتركة وحدها تستحوذ على نحو نصف الإنفاق تقريباً. وهذه التركيبة لا تشير إلى انتقال في وظيفة الموازنة من تمويل الجهاز القائم إلى استخدام الإنفاق العام كأداة للاستثمار أو لتوسيع البنية التحتية والخدمات العامة.

في المقابل، تظهر الوزارات المرتبطة مباشرة بالبنية التحتية والاستثمار بحصص أصغر بكثير. فوزارة الأشغال العامة والنقل لا تتجاوز اعتماداتها 22,9 تريليون ليرة، أي نحو 3,7% من الإنفاق. كما لا تظهر الطاقة والمياه، رغم أزمة الكهرباء المُزمنة، كأحد مراكز الإنفاق الرئيسية. وحتى الاعتمادات الكبرى المُخصّصة للتربية، بنحو 64,5 تريليون ليرة، والصحة بنحو 51,6 تريليوناً، لا تعني بحدّ ذاتها وجود إنفاق إنمائي، إذ تشمل بصورة أساسية كلفة تشغيل المؤسسات والخدمات القائمة.

بهذا المعنى، يعيد مشروع موازنة 2027 إنتاج البنية نفسها السابقة للأزمة. تمويل يعتمد بصورة أساسية على الاستهلاك والأجور، وإنفاق يتركّز في تشغيل جهاز الدولة، من دون أن تظهر أولوية واضحة للاستثمار في الكهرباء والطرقات والنقل والصحة والتعليم والبنية التحتية. أي إن الموازنة تبدو أقرب إلى أداة لتمويل استمرارية الدولة منها إلى أداة لتغيير بنية الاقتصاد.

مقارنة إجمالي الإيرادات (بملايين الليرات)

الباب	الفصل	بيان الإيرادات	محصل خلال 2025	إيرادات قانون موازنة 2026	إيرادات مشروع موازنة 2027
1		الإيرادات الضريبية	415,852,000	439,613,339	528,223,249
	11	ضريبة على الدخل والأرباح ورؤوس الأموال	71,273,000	57,647,024	79,603,532
	12	ضريبة على الأملاك	31,423,000	36,007,969	34,047,997
	13	الرسوم الداخلية على السلع والخدمات	259,850,000	255,789,675	321,426,160
	14	الرسوم على التجارة والمبادلات الدولية	32,966,000	73,907,003	66,944,434
	15	الإيرادات الضريبية الأخرى	20,340,000	16,261,668	26,201,126
2		الإيرادات غير الضريبية	77,872,000	98,802,278	86,721,834
	26	حاصلات إدارات ومؤسسات عامة / أملاك الدولة	58,189,000	65,790,403	66,651,017
	27	الرسوم والعائدات الإدارية والمبيعات	17,115,000	29,164,207	17,313,837
	28	الغرامات والمصادرات	342,000	275,117	362,827
	29	الإيرادات غير الضريبية المختلفة	2,226,000	3,572,551	2,394,153
المجموع العام			493,724,000	538,415,617	614,945,083

إحكام الجباية بدل الإصلاح

زينب بزي

تحتاج الحكومة إلى المال بشدّة. هذا ما يكشفه مشروع موازنة 2027. لكن لا يمكن الاكتفاء بهذا الاستنتاج، لأنه يكشف أيضاً حدود الطريقة التي تبحث بها وزارة المال عن المبالغ المطلوبة. فالإنفاق والإيرادات مُقدّران بنحو 614,4 تريليون ليرة، بينما لا تظهر في المواد القانونية ضريبة جديدة واسعة قادرة وحدها على تأمين قفزة في الإيرادات بقيمة تصل إلى 800 مليون دولار. ولكن بدلاً من العمل على إصلاح النظام الضريبي، كان البديل هو العمل على النظام القائم نفسه مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة. غالبية المواد المُعدّلة تتمحور حول الوصول إلى مكلّفين وعمليات كانت أصعب على الإدارة الضريبية، مطابقة المعلومات، تشديد التحصيل، رفع الرسوم في مواضع محدّدة، وفي المقابل تسهيل بعض إجراءات الامتثال. أي إنّ المشروع أقرب إلى موازنة جباية وإدارة نقدية، هدفها إحكام التحصيل وتضييق هامش التهرّب إلى أقصى حدّ، أكثر مما هي محاولة لإعادة بناء النظام الضريبي نفسه.

يتألف المشروع من 64 مادة، لكنّ الكتلة الأساسية تبدأ من المادة 15 وتمتد حتى المادة 61، حيث تتركّز التعديلات الضريبية والرسوم وإجراءات التحصيل. وقبلها، تفتح المادة 14 باباً مختلفاً عبر إلغاء اعتمادات الدفع المُقرّرة لعام 2027 وما بعده لعدد من قوانين البرامج، بقيمة تقارب 2,32 تريليون ليرة، تشمل أبنية حكومية وطرقات ومشاريع مياه وكهرباء واتصالات ومدارس وتجهيزات للجيش، بينها 740 مليار ليرة لأبنية الإدارات العامة، ونحو 247,5 ملياراً للجيش، و150 ملياراً لتطوير الشبكة الثابتة للاتصالات».

بعد ذلك تظهر فلسفة التحصيل بوضوح أكبر. المادة 42 تسمح بتبادل ومقارنة بيانات الأجراء بين وزارة المال والضمان الاجتماعي، من الأسماء إلى الرواتب والأجور والتعويضات. أي إنّ صاحب العمل الذي يقدّم بيانات مختلفة إلى المؤسستين، سيتم كشفه. لا ضريبة جديدة هنا، بل محاولة للوصول إلى ضريبة موجودة قد يفلت جزء منها من التحصيل. أي إن «الشطارة» في تقديم بيانات مختلفة ستصبح أصعب حين يصبح في إمكان الإدارتين وضع الأرقام جنباً إلى جنب.

المنطق نفسه يمتد إلى الـTVA. فالمادة 47 تستهدف من كان مُلزماً بالتسجيل ولم يفعل، وتضع أسساً لتقدير الضريبة عليه، مع حرمانه في الحالات المحددة من حسم الضريبة عن الفترة التي بقي خلالها خارج التسجيل. عدم التسجيل، إذاً، يصبح أكثر كلفة، وهذا ربما ما سيدفع المكلّف إلى الالتزام بدل الهروب.

أمّا المادة 43 فتسمح لمجلس الوزراء أن يُلزم أشخاص القانون العام بعدم إنجاز معاملات المكلّف غير الملتزم بتسديد الضرائب والرسوم المتوجبة عليه. هكذا لا يبقى الملف الضريبي محصوراً بوزارة المال، بل يمكن أن يتحوّل إلى عائق أمام معاملة أخرى لدى الدولة، وهذا ما سيكون بغنى عنه العديد من المكلّفين الذين يحتاجون بالفعل إلى الكثير من المعاملات للاستمرار في نشاطاتهم.

لكنّ المشروع يعرف أيضاً أن كثرة الإجراءات قد تنتج عدم التزام إضافياً. لذلك تمدّد المادة 26 مهلة تسديد رسم الطابع على الصكوك من خمسة إلى عشرة أيام عمل، فيما تنقل المادة 27 التصريح عن رسم الطابع على الفواتير والإيصالات من شهري إلى فصلي، أي من 12 تصريحاً سنوياً إلى أربعة. وهذه «الاستراتيجية» التي تحاول المالية اعتمادها، ليست سوى محاولة لحثّ المكلّفين على الالتزام والتصريح وتسديد ما يتوجّب عليهم دون ضغط.

ثم يأتي الحل الأكثر «ابتكاراً» في المشروع كلّه. فالمادة 61 تتيح إطلاق «بانصيب الفواتير»، وإدخال الفواتير المُرسلة إلكترونياً في سحوبات مجانية على جوائز نقدية أو عينية. ليس حباً بالمواطنين لجعلهم «يربحون»، بل لأن طلب الفاتورة يجعل عملية البيع أكثر ظهوراً أمام الإدارة الضريبية.

أمّا في العقارات، فتضع المادة 19 مُعدّلاً قدره 10% للشخص الطبيعي غير الخاضع لضريبة الدخل و15% لبقية المشمولين، مع إبقاء المعدّل الاستثنائي البالغ 1% حتى نهاية 2027 لأرباح التفرّغ عن العقارات المملوكة قبل 20 تشرين الأول 2023، فضلاً عن التنزيلات والإعفاءات المنصوص عليها. لذلك لا يمكن اختصار التعديل بعبارة «رفع الضريبة من 1% إلى 15%»؛ تاريخ التملك وصفة المتفرّغ يحدّدان المعاملة الضريبية.

ولا يقتصر البحث عن الإيرادات على تحسين التحصيل. فالمشروع يعيد تسعير مجموعة من الرسوم الإدارية، من الإقامات والتأشيرات إلى التراخيص، ويمدد إلى الجمعيات والأندية الرياضية والشبابية. فالمادة 51 تحدد رسم نقل الكفيل بـ30 مليون ليرة، وتأشيرة المرور أو الإقامة لمدة أشهر بـ3 ملايين ولستة أشهر بـ9 ملايين. أمّا المادة 55 فتحدّد بـ45 مليون ليرة رسم ترخيص جمعية كشفية، أو جمعية رياضية بنشاط واحد، أو جمعية رياضية بلعبة واحدة، وتصل بعض رسوم الترخيص، كترخيص اتحاد أو لجنة أو أكاديمية رياضية أو معهد إعداد وتدريب رياضي، إلى 135 مليون ليرة.

وعند الاستيراد، تعيد المادة 56 اعتماد تصديق الفواتير التجارية وشهادات المنشأ والمُستندات التجارية لدى البعثات اللبنانية في الخارج، مقابل رسم يبلغ 4 بالآلاف من قيمة البضاعة. وهنا يصبح السؤال عمّن سيتحمّل الكلفة فعلياً: المستورد أم المستهلك؟ فالرسم يُدفع عند الاستيراد، لكنه يدخل في كلفة إدخال البضاعة، ما يجعله قابلاً للانتقال، جزئياً أو كلياً، إلى سعرها النهائي. فهل يتحوّل بحث الخزينة عن إيرادات إضافية للبعثات إلى زيادة أخرى على المستهلكين؟

وفي نهاية السلسلة، تصل الخزينة إلى أموال موجودة أصلاً لدى جهات عامة. فالمادة 62 تفرض قاعدة موحّدة على مرافئ بيروت وطرابلس وصيدا وصور لتحويل إيرادات الخدمات، بعد حسم الرواتب والأجور والنفقات التشغيلية، إلى حسابات الخزينة في مصرف لبنان خلال 15 يوماً من بداية كل شهر عن إيرادات الشهر السابق. وليست التحويلات نفسها اختراعاً جديداً، لكنّ المشروع يحوّلها إلى التزام قانوني موحّد ومُحدّد بمهلة.

أمام كل ما سبق، يبدو أن مشروع 2027 اختار الطريق الأسهل عبر تشديد الجباية بدل فتح ملف النظام الضريبي نفسه. ولا نقول إنّ هذا المسار خاطئ، ولكنه ليس الصحيح والمطلوب بعد كل ما مرّت به البلاد. فالسلطة توسّع قدرتها على الملاحقة والتحصيل، لكنها لا تعيد النظر جذرياً في من يتحمّل العبء ولماذا. النتيجة أن النظام سيصبح أكثر إحكاماً، لكنه لن يكون عادلاً بالمطلق.

قضية

الكنيسة تضجّ بتعديلات البابا لقوانينها: هل يُعزل البطريرك الراعي؟

فراس الشوفي

أثار قرار البابا لاوون الرابع عشر، الذي عبّر عنه الكرسي الرسولي الأسبوع الماضي من خلال رسالة «التفاهم المشترك» (Mutua concordia)، جدلاً واسعاً في لبنان. وتتضمّن الرسالة تعديلات على القانونين 106 و126 من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، بما يتيح للسينودس عزل البطريرك، ضمن شروط وإجراءات بالغة الدقة.

وكان لافتاً حجم الاهتمام الشعبي بالقرار، ولا سيما بين أتباع الكنيسة المارونية في لبنان، إذ امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بالآراء والنقاشات حول خلفياته وتداعياته. وبرز، في هذا السياق، حديث عن صلة مُحتملة بين التعديلات الجديدة وما يُقال عن نية روما التمهيد لعزل بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة، الكاردينال بشارة الراعي. وفيما بادر عدد من المطارنة إلى تقديم توضيحات حول مضمون التعديلات وأبعادها، إلا أنها لم تحسم الجدل، ولم تقدّم أجوبة قاطعة عن حقيقة وجود صلة بين الخطوة الفاتيكانية والحديث المُتداول عن مستقبل الراعي.

ويُقصد بالكنائس الشرقية الكنائس الكاثوليكية الست المرتبطة بالكرسي الرسولي في الشرق، وهي الكنائس القبطية والسريانية والكلدانية والأرمنية والروم الكاثوليك والمارونية. وليس سراً أن الكنيسة المارونية في لبنان تبدو الأقل إظهاراً لصراعاتها الداخلية بين هذه الكنائس، ولا سيما خلال السنوات الأخيرة. إلا أن الكنائس الست تواجه فعلياً أزمات عميقة، وتنظر إليها روما باعتبارها تواجه تحدّيات وجودية، إذ يتهدّد الزوال رعاياها في دول مثل سوريا والعراق وفلسطين، بفعل الحروب والنزاعات، بينما تعاني في لبنان من هجرة قاسية وتراجع اقتصادي واجتماعي غير مسبوق.

ومنذ انتخابه في أيار 2025، أظهر البابا لاوون الرابع عشر ميلاً واضحاً إلى اتخاذ مواقف صريحة وجريئة حيال القضايا الدولية وقضايا الكنيسة والإنسان، في استكمال وترْخيم لبعض سياسات البابا فرنسيس. فهو لم يتردّد في معارضة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في قضايا عدة، من الحرب على إيران إلى اختطاف رئيس فنزويلا، كما أدان حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وطالب بالوقف الفوري للحرب في أوكرانيا، ورفض سياسات مكافحة الهجرة التي تنتهجها الإدارة الأميركية الحالية، وكذلك توظيف الدين لخدمة أهداف عسكرية وسياسية.

كما طرح لاوون دعوة واضحة إلى «ارتداد بيئي شامل لحماية الخليقة والبيت المشترك»، رابطاً الأزمة البيئية بالسياسات الاقتصادية السائدة وبأزمة أخلاقية واجتماعية أوسع، ومعتبراً أن الحروب والنزاعات لا تدمّر البشر والمجتمعات فحسب، بل تستنزف النظم البيئية وتقضي على أشكال الحياة. وهو موقف يضعه في تناقض واضح مع الحرب الإعلامية والقانونية التي تشنّها الإدارة الأميركية الحالية على سياسات الحدّ من التغيّر المناخي، ومع دعمها للوبيات الوقود الأحفوري وسياسات الاستخراج.

ولم تنجح محاولات ترامب لانتزاع تأييد شامل ومُسبق من الفاتيكان لسياساته الحالية، أو في وضع

(هيثم الموسوي)

الكرسي الرسولي «تحت جناحه»، مستنداً في ذلك إلى كون لاوون أول بابا مولود في الولايات المتحدة، وإلى تزامن انتخابه مع عودة ترامب إلى سدّة الرئاسة لولاية ثانية. فقد جاء المسار الذي اختاره لاوون على النقيض من هذه الرهانات؛ إذ يتّخذ البابا موقفاً نقدياً ومستقلاً عن سياسات الإدارة الأميركية، ويتلقّى الهجمات المعنوية التي يشنّها ترامب عليه وعلى موقعه، ويستند في مواقفه الرافضة للحروب والإبادة والتمييز والاستغلال، إلى مرجعية إنجيلية وفكرية راسخة، وإلى رسالة يسوع في الدفاع عن الإنسان. كما يوظّف خبرته الواسعة واطّلاعه المباشر على أوضاع الكنائس ورعاياها، ولا سيما في أميركا اللاتينية والشرق، في صياغة مواقفه، بما أظهر بوضوح أكبر انحياز الكنيسة ضد سياسات الهيمنة والتوسّع.

وفي داخل الكنيسة، سعى لاوون أيضاً إلى خلق دينامية إصلاحية داخلية تنطلق من الكنائس نفسها، وتعيد تحريك المؤسسات الكنسية من الداخل. وفي هذا السياق، تداولت دوائر فاتيكانية أفكاراً عدّة لإحياء هذه الديناميّة، من بينها تعزيز مفهوم «السينودسية»، ولا سيما في الكنائس الشرقية.

وفيما تمّ تجاوز طرح تحديد سقف زمني لعمر الحبر الأعظم في الكرسي الرسولي، تمهيداً لفرض سقف مماثل على أعمار رؤساء الكنائس الشرقية، كون ذلك لا ينسجم مع طبيعة موقع البابا، بوصفه «خليفة بطرس الرسول، رأس الرسل وحافظ الرسالة»، ولأنه لا يمكن فرض قيد زمني على رؤساء الكنائس الشرقية من دون أن ينسحب القيد نفسه على رأس الكنيسة الكاثوليكية، فإن الطرح الذي انتقل من دائرة الأفكار إلى حيّز التنفيذ، كان ما تضمّنته الرسالة الصادرة في 29 آب الماضي، من توسيع هامش دور السينودس في المساهمة في إصلاح الكنيسة والتأثير فيها، ومحاولة كسر حالة الجمود التي تعانيها الكنائس الشرقية. وتجسّد ذلك في منح «سينودس الكنائس البطريركية»، من خلال إجراء منظّم، صلاحية عزل البطريرك من منصبه عندما تصبح العلاقة بينه وبين السينودس، «لأسباب خطيرة»، متضرّرة بصورة متعذّرة إصلاحها. وفي المقابل، حافظ الإجراء على حق البطريرك في الدفاع الكامل عن نفسه أمام السينودس، كما أبقى للكرسي الرسولي صلاحية الموافقة على قرار السينودس، «للتأكد من ضمان الحرية الكاملة للأساقفة في التعبير عن خيارهم، وحمايتهم من أي ضغط غير مشروع مُحتمل، داخلياً كان أم خارجياً».

وخلال ولاية البابا فرنسيس، حاول الكرسي الرسولي إيجاد حلول لأزمات عدد من الكنائس الشرقية، لكن هذه المساعي لم تفضِ إلى حلول حاسمة. بل إن روما، خلال عهد فرنسيس وبعد انتخاب لاوون، أوحت وألمحت (بالأسلوب «الروتالي» الفاتيكاني)، إلى رؤساء الكنائس الشرقية بأفضلية تقديم استقالاتهم، كمدخل لتفكيك بعض الخلافات المستعصية بين البطاركة والسينودسات. ووجده بطريرك الكنيسة الكلدانية السابق لويس ساكو الطلقة الإيحاءات الآتية من روما وحوّلها إلى خطوة عملية، فتقدّم باستقالته التي قبلها الفاتيكان في أيار الماضي.

ولا يمكن فصل المسار الفاتيكاني الجديّ لإعادة إحياء الجسم الإداري الكنسي للكنائس الشرقية عن خطوة تعيين المطران ميشال جلخ، من الرهبنة الأنطونية، أميناً لسرّ دائرة الكنائس الشرقية في الفاتيكان. ويتولّى جلخ، في مهمته الجديدة، متابعة قضايا الكنائس الشرقية الكاثوليكية وشؤونها، وتنسيق علاقتها بالحبر الأعظم، مع صلاحيات إدارية واسعة تتجاوز، في بعض جوانبها، الصلاحيات الإدارية الممنوحة للبطاركة في هذه الكنائس.

وبات جلخ يضطلع بدور أساسي في العمل اليومي والإداري المتصل بمختلف الكنائس الشرقية، إلى حدّ أن عدداً من مطارنة المناطق بدأوا يتذمّرون من تنامي مركزية دوره.

ولا ينظر الكرسي الرسولي إلى أزمة الكنائس الشرقية باعتبارها أزمة عابرة أو ظرفية، بل يتعامل معها بقلق متزايد، خشية عدم قدرة البطريرك في الدفاع الكامل عن نفسه أمام السينودس، كما أبقى للكرسي الرسولي صلاحية الموافقة على قرار السينودس، «للتأكد من ضمان الحرية الكاملة للأساقفة في التعبير عن خيارهم، وحمايتهم من أي ضغط غير مشروع مُحتمل، داخلياً كان أم خارجياً».

وخلال ولاية البابا فرنسيس، حاول الكرسي الرسولي إيجاد حلول لأزمات عدد من الكنائس الشرقية، لكن هذه المساعي لم تفضِ إلى حلول حاسمة. بل إن روما، خلال عهد فرنسيس وبعد انتخاب لاوون، أوحت وألمحت (بالأسلوب «الروتالي» الفاتيكاني)، إلى رؤساء الكنائس الشرقية بأفضلية تقديم استقالاتهم، كمدخل لتفكيك بعض الخلافات المستعصية بين البطاركة والسينودسات. ووجده بطريرك الكنيسة الكلدانية السابق لويس ساكو الطلقة الإيحاءات الآتية من روما وحوّلها إلى خطوة عملية، فتقدّم باستقالته التي قبلها الفاتيكان في أيار الماضي.

ولا يمكن فصل المسار الفاتيكاني الجديّ لإعادة إحياء الجسم الإداري الكنسي للكنائس الشرقية عن خطوة تعيين المطران ميشال جلخ، من الرهبنة الأنطونية، أميناً لسرّ دائرة الكنائس الشرقية في الفاتيكان. ويتولّى جلخ، في مهمته الجديدة، متابعة قضايا الكنائس الشرقية الكاثوليكية وشؤونها، وتنسيق علاقتها بالحبر الأعظم، مع صلاحيات إدارية واسعة تتجاوز، في بعض جوانبها، الصلاحيات الإدارية الممنوحة للبطاركة في هذه الكنائس.

وبات جلخ يضطلع بدور أساسي في العمل اليومي والإداري المتصل بمختلف الكنائس الشرقية، إلى حدّ أن عدداً من مطارنة المناطق بدأوا يتذمّرون من تنامي مركزية دوره.

ولا ينظر الكرسي الرسولي إلى أزمة الكنائس الشرقية باعتبارها أزمة عابرة أو ظرفية، بل يتعامل معها بقلق متزايد، خشية عدم قدرة الباب أمام نقاش جديد داخل الكنائس الشرقية، ومنح الأساقفة هامشاً أوسع للأخذ والرد، وهيّأ مناخاً يمكن أن تخرج منه أفكار إنقاذية جديدة لإعادة تفعيل دور الكنيسة المارونية في مواجهة التحدّيات التي يرصدها الكرسي الرسولي.

وتزداد أهمية هذا المسار إذا ما قرّرت سينودسات الكنائس الشرقية الأخرى التعامل مع الصلاحية الجديدة باعتبارها أداة لحل أزمات مُزمنة، ولا سيما مع تداول معلومات عن تغييرات مُرتقبة في الكنيستين السريانية والأرمنية.

وفي المقابل، تبرز خشية أخرى من أن يؤدّي هذا التعديل، رغم أهميته الإصلاحية، إلى إضعاف موقع البطريرك، أيّاً يكن، في مواجهة السينودس، وأن يتحوّل من أداة لمعالجة الأزمات إلى مدخل لإخراج التباينات الداخلية إلى العلن.

بنك عـوده

بنك عوده ش.م.ل.
الرأسمال: ل.ل. 992,878,257,468 مدفوع بكامله
الأصول الخاضعة للمجمّعة: ل.ل. 102,850,230,017,434
س.ت. 11347 بيروت - لائحة المصارف 56 - عضو في جمعيّة مصارف لبنان

App Store
Google play

خصائص النشاط المجمّع في النصف الأوّل من العام 2026[1]

- **أداء متين في أوضاع استثنائية:** الحفاظ على أداء تشغيلي إيجابي رغم مضاعفات الحرب والضبابية الاقتصادية والتشريعيّة والتنظيميّة المرتبطة بإقرار قانون الإنتظام المالي (معالجة الفجوة) .
- في موازاة ذلك، يؤكّد بنك عوده التزامه، ضمن الإمكانات المتاحة، بسياسته القائمة على خدمة الاقتصاد الوطني، مع اعتماد نهج حذر يوازن بين دعم النشاط الاقتصادي والمحافظة على مكانته المالية.
- **استئناف حذر ومدروس للتمويل:** مواصلة منح تسهيلات جديدة بصورة انتقائية، مع التشدّد في معايير الائتمان بما يتلاءم مع مستويات المخاطر السائدة.
- **تسريع مسار التحوّل الرقمي:** مواصلة تطوير منصّة neo والمنتجات الرقميّة لدعم نمو قاعدة العملاء وتعزيز الوساطة المالية غير النقدية في البلاد.
- **ربحيّة تشغيليّة متكرّرة:** تحقيق أرباح صافية متكرّرة بنحو 45 مليون دولار أميركي خلال النصف الأول من العام 2026.
- **أولويّة للمكانة المالية:** الحفاظ على نهج متحفّظ في إدارة السيولة والمخاطر، في حين تسهم الأرباح وسياسة تكوين المخصّصات في تعزيز القاعدة الرأسمالية، ما يدعم قدرة بنك عوده على امتصاص الخسائر المحتملة، التي قد تترتّب عن عملية إعادة هيكلة القطاع المصرفي وتطبيق قانون معالجة الفجوة المالية.

البيانات الماليّة وإيضاحاتها كما في نهاية حزيران / يونيو 2026 متوفرة على bankaudi.com.lb

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية حزيران / يونيو 2026

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي (IFRS)

بيان المركز المالي المجمّع

الموجودات	(القيم بملايين الليرات اللبنانية) 30/6/2026	31/12/2025
الصندوق ومؤسسات الإصدار	804,637,704	869,316,542
الودائع لدى المصارف والمؤسسات الماليّة	167,429,627	152,280,288
أدوات مشتقات ماليّة	2,512,872	1,522,753
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,511,896	1,265,873
أدوات دين وموجودات ماليّة أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	30,335,256	29,202,104
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الأخرى	12,621,705	12,520,120
أدوات دين وموجودات ماليّة أخرى بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	35,923,593	29,867,524
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	95,662,297	101,870,641
صافي التسليفات والقروض للجهات المقرّبة بالكلفة المطفأة[1]	69,731	198,255
المدينون بموجب قبولات	521,754	791,633
أدوات الدين بالكلفة المطفأة[2]	118,639,342	113,033,994
أصول ثابتة ماديّة وحق استخدام الأصول المستأجرة	22,734,648	25,624,039
أصول ثابتة غير ماديّة	557,542	614,791
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	3,882,349	4,852,019
موجودات أخرى	8,211,426	7,329,737
الشهرة	3,061,761	3,145,119
مجموع الموجودات	**1,308,313,503**	**1,353,435,432**

بيان الدخل المجمّع

	(القيم بملايين الليرات اللبنانية) 30/6/2026	30/6/2025
الفوائد والإيرادات المشابهة	8,179,965	10,556,291
ينزل: الضريبة على الفوائد	(114,870)	(257,944)
الفوائد والإيرادات المشابهة (بعد تنزيل الضريبة على الفوائد)	8,065,095	10,298,347
الفوائد والأعباء المشابهة	(857,020)	(1,003,839)
صافي الإيرادات من الفوائد	**7,208,075**	9,294,508
الإيرادات من العمولات	6,455,642	5,895,737
الأعباء من العمولات	(1,246,310)	(874,972)
صافي العمولات	**5,209,332**	5,020,765
صافي أرباح (خسائر) عمليات الدوحات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	605,235	(9,493,151)
صافي أرباح الاستثمارات المالية	54,897	17,155,259
إيرادات تشغيلية أخرى	727,998	142,779
مجموع الإيرادات التشغيلية	**13,805,537**	22,120,160
إسترداد الائتمانية المتوقعة	461,689	145,258
صافي الإيرادات التشغيلية	**14,267,226**	22,265,418
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(5,262,491)	(4,801,378)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(3,632,480)	(10,572,310)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية وحق استخدام الأصول المستأجرة	(399,376)	(378,417)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(167,061)	(86,902)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(9,461,408)**	(15,839,007)
الأرباح التشغيلية	**4,805,818**	6,426,411
صافي (خسائر) أرباح أو بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	(2,066)	58,468
النتائج قبل الضريبة	**4,803,752**	6,484,879
الضريبة على الأرباح	(739,429)	(986,770)
النتيجة بعد الضريبة	**4,064,323**	5,498,109
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	-	202,603
النتائج الصافية	**4,064,323**	5,700,712
النتائج الصافية - حصة الأقلية	70	(25,591)
النتائج الصافية - حصة المجموعة	4,064,253	5,726,303
حصة السهم العادي من الأرباح (بالـ ل.ل.)	6,918	9,730
حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية (بالـ ل.ل.	6,918	9,342
حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات المتوقفة أو قيد التصفية (بالـ ل.ل	-	388

المطلوبات وحقوق المساهمين

	(القيم بملايين الليرات اللبنانية) 30/6/2026	31/12/2025
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	2,337,956	2,429,270
المصارف والمؤسسات المالية	12,000,181	13,345,457
أدوات مشتقات مالية	2,580,507	1,144,106
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	1,108,319,803	1,152,575,994
أرصدة وحسابات الجهات المقرضة	1,366,979	1,417,033
تعهدات بموجب قبولات	521,754	791,633
مطلوبات أخرى	16,455,763	16,072,067
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	51,345,062	51,429,771
ديون مرؤوسة وما يماثلها	10,535,268	10,529,667
مجموع المطلوبات	**1,205,463,273**	1,249,734,998
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	982,859	982,859
الرأسمال - أسهم تفضيلية	10,020	10,020
علاوات إصدار الأسهم العادية	902,290	902,290
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	894,480	894,480
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	72,586	72,586
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإرادية)	2,889,487	2,709,900
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	43,453	43,453
الاحتياطات الرأسمالية المعاد شراؤها	(7,246)	(7,246)
أرباح مدورة	11,607,257	4,417,868
فائض إعادة تقييم العقارات	23,592,969	26,937,937
عناصر الأموال الخاصة الأخرى	6,660,062	6,881,715
فروقات تحويل العملات الأجنبية	51,131,639	52,418,302
نتائج الدورة المالية	4,064,253	7,430,212
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	**102,844,109**	103,694,376
حقوق المساهمين - حصة الأقلية	**6,121**	6,058
مجموع حقوق المساهمين	**102,850,230**	103,700,434
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**1,308,313,503**	1,353,435,432

خارج الميزانيّة

	(القيم بملايين الليرات اللبنانية) 30/6/2026	31/12/2025
تعهّدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسّسات الماليّة	5,310,915	8,797,883
تعهدات للزبائن	17,015,285	19,083,645
تعهّدات ضمان		
تكفّل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسّسات الماليّة	762,429	439,219
تكفّل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسّسات الماليّة	394,180	439,025
تكفّل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	17,743,442	17,958,422
تكفّل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	371,020,875	350,582,293
عمليّات بالعملات الأجنبيّة		
عملات أجنبية للإستلام	31,487,514	60,797,189
عملات أجنبية للتسليم	31,711,028	60,267,086
تعهدات على الأدوات الماليّة للآجل	46,332,397	20,686,633
حسابات الائتمان	97,341,454	102,306,550
خاضعة لتعليمات محدّدة	96,534,384	102,178,139
خاضعة لتوظيفات إستثنائية	807,070	128,411
موجودات حسابات إدارة الأموال	**652,231,804**	639,858,924
هيئات الاستثمار الجماعي	**4,154,185**	2,407,979
ديون الزبائن المرتبطة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية خلال الفترة	-	-

(1) إخلاء مسؤولية: تمّ نشر الأرقام المرفقة تزامناً بمتطلّبات النشر التنظيميّة للمصارف العاملة في لبنان. لا يجوز الاعتماد على هذه الأرقام في اتّخاذ القرار، وينبغي قراءتها بالاقتران مع المجموعة الكاملة للبيانات الماليّة والإفصاحات ذات الصلة كما هي منشورة على الموقع الإلكتروني للبنك (يُرجى الرجوع إلى التقرير السنوي لعام 2025).

تقرير

ماذا تريد أميركا من تنازلات لإحياء المفاوضات؟

ما الذي يدفع رئيس الجمهورية جوزيف عون إلى التمسّك بمسار تفاوضي لم يحقّق للبنان حتى الآن أي نتيجة ملموسة، فيما تبدو إسرائيل غير مستعدّة لتقديم ما يسمح بتحويل هذه المفاوضات إلى مسار مُنتج؟

السؤال يصبح أكثر إلحاحاً مع عودة السفير الأميركي ميشال عيسى من تل أبيب، بعد لقائه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، من دون أن تكون الجولة الثامنة قد تحدّدت، ومن دون أن يكون السفير قد نقل إلى عون خلاصة ما سمعه من الجانب الإسرائيلي، علماً أنه أبلغ المسؤولين اللبنانيين مُسبقاً بنيّته زيارة إسرائيل، من دون أن يُطلِعهم على طبيعة الطروحات أو الأفكار التي سيحملها معه خلال لقاءاته هناك.

عملياً، تبدو السلطة اللبنانية في موقع انتظار ما ستفعله واشنطن مع إسرائيل، حيث الجهد الفعلي يتركّز على إعادة إحياء المسار، لكنّ إسرائيل تدرس شروط العودة إلى جولة جديدة من المفاوضات التي لم يُعلن بعد عن موعدها، وإن سرّبت الدوائر الرسمية أنها ستُعقد في 15 أيلول الجاري.

وبحسب مصادر مطّلعة، تحاول أميركا إقناع إسرائيل بالعودة إلى الطاولة، فيما يراهن عون فقط على الجهد الأميركي. ونقل مصدر مطّلع عنه أن 99 في المئة من أوراق الملف في يد الولايات المتحدة، وعدم وصول المفاوضات إلى نتائج لا يعني في رأي رئيس الجمهورية أن المسار استنفد فرصه، بل إن الكلمة الفصل في الانتقال من المُراوحة إلى الحل تبقى أميركية. هذه القراءة تفسّر جانباً من إصرار عون على إبقاء القناة الدبلوماسية مفتوحة، وأن استمرار الاتصالات يعني أن واشنطن لا تزال ترى مصلحة في معالجة الملف اللبناني وعدم تركه ينزلق إلى مسار مفتوح على التصعيد.

مع ذلك، فإن عودة عيسى من تل أبيب تحمل دلالة تتجاوز تفاصيل الزيارة نفسها. لأن واشنطن التي لا تريد سقوط المسار، ستطلب من بيروت تقديم مزيد من التنازلات لإقناع إسرائيل بالعودة إلى المفاوضات. وهناك فارق كبير بين إبقاء الباب مفتوحاً أمام التفاوض والدخول إليه بنيّة الوصول إلى تسوية. وهذا الفارق هو تحديداً ما تحاول السلطة اللبنانية عدم إظهاره بصورة صريحة، لأن تحميل إسرائيل مسؤولية إسقاط المسار قد يبدو سياسياً أكثر راحة من مواجهة السؤال الداخلي حول جدوى المسار نفسه.

(الأخبار)

يقرّ الجميع بأن لدى البابا لاوون نظرة نقدية في السياسة ورغبة في إحياء الدور الرعوي للكنيسة لمنع هجرة أبناء الشرق سواء كان السبب سياسياً أو اقتصادياً

مقالة

ماذا بقي من دعوى الإبادة أمام محكمة العدل الدولية؟

عمر نشابة

بعد ثلاثة أوامر ملزمة أصدرتها أعلى محكمة دولية في العالم إلى «إسرائيل» بوقف القتل في غزة، قُتل عشرات آلاف الفلسطينيين، ومُحيت مدن كاملة، وقُصفت مستشفيات ومدارس ومخيمات، ومُنع الغذاء والدواء والماء، واستمر تدفق السلاح والمال والغطاء السياسي الغربي، وبعض العربي، إلى «إسرائيل».

لو كانت الدولة المتهمة روسيا أو إيران أو أي خصم للغرب، لفرضت الولايات المتحدة وأوروبا تنفيذ أوامر المحكمة فوراً، ولهددت كل من يسلحها أو يساعدها. لكن عندما تكون الدولة المتهمة «إسرائيل»، تختفي صفة الإلزام من الخطاب الغربي، وتتحول أوامر محكمة العدل الدولية إلى وجهة نظر، والقانون الدولي إلى نص يمكن تأويله.

هذا هو المعنى الحقيقي للملف الجديد الذي قدمته جنوب أفريقيا إلى المحكمة في 25 آب الماضي: المشكلة لم تعد في إثبات عدم امتثال «إسرائيل» لأوامرها، بل في أن الدول القادرة على فرض الامتثال لا تريد ذلك، وهي الدول نفسها التي أمضت عقوداً في مطالبة العالم باحترام القانون الدولي. الملف الموسّع الذي قدّمته جنوب أفريقيا يوثّق عدم امتثال إسرائيل للتدابير المؤقتة التي أصدرتها المحكمة، وسيُعرض على لجنة من القضاة تتابع تنفيذ التدابير وتبحث في الخيارات المتاحة. وهو لا يشكل دعوى جديدة أو حكماً نهائياً أو أمراً رابعاً، بل مجموعة أدلة تثبت أن الأوامر الثلاثة الصادرة عام 2024 بقيت من دون تنفيذ. وتؤكد بريتوريا أن الوقائع اللاحقة لصدور الأوامر تثبت عدم امتثال «إسرائيل»، مشيرة إلى أن حصيلة الضحايا حتى آب 2026 تجاوزت 73 ألف قتيل و174 ألف جريح، بالتزامن مع تدمير واسع للمستشفيات والمدارس والمساكن وشبكات المياه والصرف الصحي.

وكانت جنوب أفريقيا رفعت دعوى في 29 كانون الأول 2023، متهمةً «إسرائيل» بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. وأصدرت المحكمة أوامر في 26 كانون الثاني و28 آذار و24 أيار 2024، والمباشر عليه والمعاقبة عليه، وضمان وصول المساعدات والخدمات الأساسية إلى الفلسطينيين، والحفاظ على الأدلة. وفي أيار، أمرتها أيضاً بوقف الهجوم والأعمال العسكرية في رفح، والامتناع عن فرض ظروف معيشية على الفلسطينيين تؤدي إلى قتلهم وتدميرهم.

هذه التدابير ليست نصائح أخلاقية ولا تمنيات دبلوماسية، بل أوامر قضائية ملزمة قانوناً، تصدر لحماية الناس من خطر بالغ قبل اكتمال المحاكمة. وعندما أصدرت المحكمة أوامر موقتة في قضايا تتعلق بدول خصمة للغرب، لم تتردد الولايات المتحدة والدول الأوروبية في التشديد على إلزاميتها. أما حين صدرت بحق «إسرائيل»، فبدأ تفريغها من مضمونها.

منذ عقود، تستخدم الولايات المتحدة والدول الأوروبية القانون الدولي أداةً في سياستها الخارجية. تفرض العقوبات باسم الشرعية الدولية، وتعاقب الدول المتهمة بعدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وتطالب باحترام المحاكم الدولية، وتربط المساعدات والاتفاقيات بما تسميه النظام الدولي القائم على القواعد. لكن غزة كشفت أن المقصود ليس نظاماً قائماً على قواعد عامة، بل قواعد تُطبّق على الضعفاء والخصوم.

فالولايات المتحدة لم تكتفِ بالصمت عن عدم تنفيذ الأوامر، بل واصلت تقديم السلاح والتمويل والدعم السياسي لـ«إسرائيل»، ومنحتها الغطاء الدبلوماسي لمنع مجلس الأمن من اتخاذ إجراءات فعالة، أما الدول الأوروبية، فواصلت إصدار بيانات القلق من دون أن يترتب عليها وقف للأسلحة أو تعليق للاتفاقيات أو فرض عقوبات جدية. بل أخفق الاتحاد الأوروبي مراراً في تعليق اتفاقية الشراكة مع «إسرائيل». كما عرقلت دول أوروبية، في مقدمتها ألمانيا وإيطاليا، حتى الإجراءات المحدودة المقترحة بحقها.

المفارقة لم تعد أخلاقية فقط، بل قانونية أيضاً. فالدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية ليست ملزمة بالامتناع عن ارتكاب الإبادة فحسب، بل يقع عليها واجب منعها. وبعد صدور ثلاثة أوامر عن محكمة العدل الدولية تتحدث عن خطر حقيقي ووشيك، لم يعد في إمكان أي حكومة غربية الادعاء بأنها لم تكن تعرف به.

تملك محكمة العدل الدولية صلاحية إصدار الأحكام والأوامر، لكنها لا تملك شرطة أو جيشاً أو جهازاً تنفيذياً. وهي تعتمد على امتثال الدول وعلى تحرك المؤسسات السياسية، وخصوصاً مجلس الأمن. والمشكلة ليست في ضعف النصوص القانونية، بل في انتقائية القوة السياسية. القانون موجود، والمحكمة أصدرت أوامرها، والأدلة تتراكم، والضحايا معروفون، والدول الغربية أُبلغت بالخطر رسمياً. ما ينقص ليس دليلاً جديداً، بل قراراً سياسياً بأن حياة الفلسطينيين تستحق الحماية نفسها التي تمنحها هذه الدول لغيرهم.

ويوثّق ملف جنوب أفريقيا استمرار القيود على الغذاء والمياه والدواء والوقود، وعرقلة عمل الصحافيين والمحققين والهيئات الإنسانية، فضلاً عن غياب تحقيقات جدية في التحريض على الإبادة. ويبقى الحكم النهائي من اختصاص المحكمة، لكن انتظار صدوره لا يبرر ترك الناس يُقتلون في الفترة الفاصلة؛ فهذه تحديداً هي الغاية من التدابير المؤقتة.

وفي لبنان أيضاً، تطالب الدول الغربية لبنان يومياً بتنفيذ القرارات الدولية حرفياً، وتلقي عليه دروساً في السيادة واحترام الالتزامات الدولية. لكن عندما تنتهك «إسرائيل» سيادته، وتحتل أرضه، وتقصف بلداته، وتقتل المدنيين، تختفي فجأة لغة الإلزام. يحلّ مكانها تعبير خجول عن القلق ودعوات إلى ضبط النفس.

من قانا إلى الضاحية والجنوب والبقاع، قُتل مدنيون ودُمّرت منازل ومؤسسات، فيما بقيت التحقيقات الدولية محدودة والملاحقات شبه معدومة. أصبح قتل اللبنانيين والفلسطينيين حدثاً يعقبه بيان إدانة ثم دعوة إلى ضبط النفس. وهكذا لم يعد الإفلات الإسرائيلي من العقاب استثناءً أو نتيجة لفشل عابر. بل قاعدة يصنعها الدعم الأميركي ويحميها العجز الأوروبي والتطبيع العربي.

◄ إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضية جوان أبي زيد
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل /2400/ سهم في العقار رقم /1176/ منطقة جزين العقارية في الاستئنافية رقم: 2025/11.
طالب التنفيذ: ناصيف الياس السويدي.
المُنفذ عليها: عفيفة مخول بو نادر.
السند التنفيذي: استئنافية قضائية صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم: 2024/227.
تاريخ التنفيذ: 2024/4/25.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2025/4/4.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2025/9/3.
تاريخ تسجيله:23/2/2026.
العقار رقم /1176/ جزين:
مُحتوياته: بناء مُؤلف من طابقين يُشكلان شقة سكنية واحدة دوبلكس طابق أرضي مُؤلف من صالون وغُرفة ومطبخ وحمام والطابق الأول يحتوي على ثلاث غُرف وموزع وحمام.
مساحته: 95/ م.م.
حُدود: غرباً أملاك عامة وطريق داخلي - شرقاً أملاك عامة وطريق - شمالاً العقار /1183/ - جنوباً أملاك عامة وطريق.
بدل تخمينه: 8178000000/ ل.ل.
بدل طرحه: 8178000000/ ل.ل.
تُعقد جلسة المُزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في: 2026/10/27.
على كل راغب بالشراء أن يدفع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة جزين صادر عن حساب مفتوح FRESH بالعُملة اللبنانية أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ فقط وان يُعين مقاماً مُختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين وإلا اعتبر قلمها مقاماً له وعلى المُشتري الذي ترسي عليه المُزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً بموجب شيك FRESH بالعُملة اللبنانية خلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة إعادة البيع على عهدته.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
بتريسيا بو راشد

إعلان
صادر عن محكمة حاصبيا المدنية الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية بتاريخ 2026/8/5 تقدمت المُستدعية نور علي حسان وكيلها المُحامي رجا الياس من بلدة حاصبيا باستدعاء سجل بالرقم 136/2026 طلبت بموجبه إثبات وفاة حسين توفيق الحرفاني المُتوفي خلال العام /1974/ في البرازيل وفارس توفيق الحرفاني المُتوفي في شهر ايار عام /2019/ في البرازيل.
فمن لديه اعتراض أو أية معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.
حاصبيا في: 2026/8/27
رئيس قلم محكمة حاصبيا المدنية
أسامة أبوكمر

إعلان
تُعلن بلدية الشياح عن إجراء مُباراة لوظيفة جابي عدد /1/ (وظيفة شاغرة) ضمن ملاك الموظفين الدائمين في بلدية الشياح بتاريخ يوم الجمعة المُوافق في 2026/9/25 عند الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في مركز مُحافظة جبل لبنان.
يُمكن للراغبين في الاشتراك في هذه المُباراة الاطلاع على شروطها وبرنامجها في قلم البلدية طيلة أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.
تُقبل الطلبات في قلم البلدية حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الإثنين المُوافق في 2026/9/21 وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي.
رئيس بلدية الشياح
إدمون غاريوس
التكليف 187

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي غيدا هاشم
في ملف المعاملة التنفيذية رقم 343/2025 قررت الرئاسة إبلاغ المنفذ عليه محمد حسين بسما بوجوب الحضور إلى قلم الدائرة لتبلغ الإنذار التنفيذي ومرفقاته والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم أسيل برجي

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يُعلن رئيس بلدية صيدا عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2026/ قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة /106/ على المُكلفين المُبادرة إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: اعتبار هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطع لمُرور الزمن عن جميع الرسوم المُتوجبة للبلدية تجاه كافة المُكلفين عن السنوات السابقة.
صيدا في: 2026/8/17
رئيس بلدية صيدا
المُهندس مصطفى ماجد حجازي
التكليف 179

إعلان
تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية - الباب الأول للمكلفين على أساس الربح المُقدر في المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي عن إيرادات الأعوام /2020/ و/2021/ و/2022/ تكليف /2026/.
وتدعو جميع المُكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المُكلفين الذين لا يُسددون الضريبة المُتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:
- قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة (ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية 2025/2/14 وذلك بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2026/9/3 ولغاية تاريخ التسديد.
- قدرها اثنان بالمئة (2%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً اعتباراً من 2024/2/15 ولغاية تاريخ التسديد.
تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 4 أيلول 2026 وتنتهي في 4 تشرين الثاني /2026/ ضمناً.
مع الإشارة إلى أنه يتوجب على المُكلفين بضريبة الدخل على أساس الربح المقدر وعملاً بأحكام المادتين /29/ و/30/ من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية) مسك السجلات المُحاسبية المُحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.
27 آب 2026
مُدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 185

إعلان
الموضوع: إجراء مُباراة لوظيفة كاتب
تُعلن بلدية بيت شباب – الشاوية والقنيطرة عن إجراء مُباراة مفتوحة لتوظيف كاتب وذلك يوم الجمعة الواقع في 18 أيلول 2026 نهاية الدوام الرسمي في مبنى مُحافظة جبل لبنان – سراي بعبدا الحكومي.
على الراغبين الاطلاع على شُروط التوظيف وتقديم الطلبات في مبنى بلدية بيت شباب – الشاوية والقنيطرة ضمن مُهلة 15 يوماً خلال الدوام الرسمي.
في 2026/8/21
رئيس بلدية بيت شباب – الشاوية والقنيطرة
موريس أسعد غبريل
التكليف 184

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت شيرين توفيق خويص وكيلة المُحامي انطوان نبيل بطيخ وكيل علي رفيق غندور وولاء رفيق غندور وودعة زينة رفيق غندور سندات ملكية بدل ضائع عن خُصصهم في العقار /468/ عيناب.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي نور الحاج بالمُعاملة التنفيذية رقم 2025/366 لبيع العقار رقم /469/ من منطقة جنسنايا بالمزاد العلني.
المُنفذة: كارمن البير عفيف - وكيلها المُحامي اسكندر الحداد.
المُنفذ عليهم: إبراهيم وسيمون ونهاد نمر الزيني.
السند التنفيذي: الحُكم الصادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب أساس 1468 تاريخ 2021/12/16 والمُتضمن إزالة الشُيوع في العقار رقم /469/ من منطقة جنسنايا العقارية وبيعه بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ .
تاريخ تبليغ الإنذار: 2025/12/24.
تاريخ محضر الوصف: 2026/2/24.
وتاريخ تسجيله: 2026/4/22.
مُحتويات العقار: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.
مساحته: 1920/م2.
حُدوده: شمالاً: طريق ومجرى مياه.
شرقاً: العقار /467/.
جنوباً: العقار /468/.
غرباً: مجرى مياه.
التخمين: 2400 سهماً: 48000/ د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهماً: 48000/ د.أ.
موعد المُزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2026/10/15 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام رئيس الدائرة في صيدا.
شُروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة أن يُودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا بدل الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول أو تقديم كفالة مصرفية أو شيك مصرفي Fresh بالدولار الأميركي وعليه أن يتخذ محل إقامته مُختاراً له في نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعلى المُشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة 5% خلال ثلاثة أيام من تاريخ صُدور قرار الإحالة وإلا تُعاد المُزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي وائل ابو عساف، تقدم المُستدعون: جوزف وريحانا الحاج وجوزف وراجي فايز التنوري بوكالة المحامي موريس كرم باستدعاء رقم 2019/1372 بوجه المُستدعى ضدهن: ندى ونجاح جرجس شما والفا كريم شما المجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهن يطلبون فيه إزالة الشُيوع في العقار /478/ بقاق الدين العقارية، على المُستدعى ضدهن الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهن يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُعدّ كُل تبليغ إليهن بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب طوني جورج اجبع بالوكالة عن نقولا فؤاد وهبه سند بدل عن ضائع للقسم 4 بلوك A من العقار /3795/ منطقة مجدليا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد محمود علم الدين بصفته ورثة المرحوم محمود مصطفى علم الدين سند بدل ضائع للعقار /2575/ مقسم 4 المئية الضنية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب كمال ديب الشع بالوكالة عن الياس ودانيال أبناء يوسف عبد المسيح سندات بدل عن ضائع عن حُصصهم بالعقارات /949/ و/916/ و/913/ منطقة قنبور و/4046/ منطقة حدث الجبة العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت نزها وكاتيا أبناء سركيس مرقص ومنتورة سركيس مرقص عن نفسها وبوكالتها عن هنيدا سركيس مرقص سندات بدل عن ضائع عن حُصصهم بالعقار /664/ منطقة كفرلاقوس العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب طوني جورج اجبع بالوكالة عن نقولا فؤاد وهبه سند بدل عن ضائع للقسم 4 بلوك A من العقار /3795/ منطقة مجدليا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب سليم توفيق عيسى وبيار توفيق عيسى عنهم ودولي توفيق عيسى بصفتها وكيلة غسان توفيق عيسى سند بدل عن ضائع للعقار /2559/ مقسم 8 منطقة أنفه العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت نزها وكاتيا أبناء سركيس مرقص ومنتورة سركيس مرقص عن نفسها وبوكالتها عن هنيدا سركيس مرقص سندات بدل عن ضائع عن حُصصهم بالعقار /664/ منطقة كفرلاقوس العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد محمود علم الدين بصفته ورثة المرحوم محمود مصطفى علم الدين سند بدل ضائع للعقار /2575/ مقسم 4 المئية الضنية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب كمال ديب الشع بالوكالة عن الياس ودانيال أبناء يوسف عبد المسيح سندات بدل عن ضائع عن حُصصهم بالعقارات /949/ و/916/ و/913/ منطقة قنبور و/4046/ منطقة حدث الجبة العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل أبو عساف، تقدم المُستدعي: روجيه كرم بوكالة المُحامي إيلي كرم باستدعاء رقم 2026/182 يطلب فيه شطب إشارة تصحيح حُدود العقار /6716/ و/6717/ مُقدمة من المُدعي: جوزف ميلاد كرم مالك العقار /2226/ الدعوى 989/5516 ضد المُدعى عليهم: انطوان وموريس يوسف كرم يومي 36 تاريخ 1989/1/20 عن العقار /6716/ بسكنتا العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة الضريبة على الرواتب والاجور– المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت –كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الارضي لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة mv3 ش.م.ل	2541812	RR238225162LB	2025/31/12	2026/14/1
لا تراس دبيبو	69925	RR238225233LB	2026/7/1	2026/14/1
ليفانت العقارية ذ.م	2034661	RR238225264LB	2026/7/1	2026/14/1
هاي دفينيشون ميديا ش.م.ل	2585522	RR238225255LB	2026/7/1	2026/14/1
الي.بي.اش ش.م.ل	2589701	RR238225193LB	2026/7/1	2026/14/1
اوبريشن اند مانجمنت سيرفيسز ش.م.م	2755214	RR238225202LB	2026/7/1	2026/14/1
كواردرون ش.م.ل	2913542	RR238225278LB	2026/8/1	2026/14/1
ميا كيترينغ ش.م.م	3031959	RR238225216LB	2026/7/1	2026/14/1
KKODD S.A.L	3274060	RR238225220LB	2026/5/1	2026/14/1
شركة بيل اند سانز ش م م	3292170	RR238225247LB	2026/7/1	2026/14/1
زاهر سامي كنفاني	316907	RR238225454LB	2026/16/1	2026/18/2
مارون جرجس السيقلي	376254	RR238225539LB	2026/14/1	2026/18/2
جميل امين نصار	382235	RR238225600LB	2026/16/1	2026/18/2
قيصر انطون خوري	388419	RR238225525LB	2026/15/1	2026/18/2
هدى اسماعيل ناطور	412658	RR238225410LB	2026/15/1	2026/18/2
Pro Commerce sarl	1778516	RR238224445LB	2026/14/1	2026/18/2
سلايتر ش م ل	3144151	RR238224459LB	2026/14/1	2026/18/2
رندى غريغوريوس حداد	341656	RR238225445LB	2026/19/1	2026/18/2
سلام اورهان سامي	454397	RR238225882LB	2026/2/2	2026/18/2
نسرين غسان سمبا	476307	RR238225715LB	2026/2/2	2026/18/2
رونالد ديمتري زيركا	401767	RR238225803LB	2026/6/2	2026/18/2
صلاح الدين محمد البدوي	493016	RR238225701LB	2026/5/2	2026/18/2
نواف احمد القاسم	503300	RR238225919LB	2026/5/2	2026/18/2
محمد وفيق غلايني	1610852	RR238226168LB	2026/6/2	2026/18/2
كارولين الياس اسبو	1654318	RR238226137LB	2026/6/2	2026/18/2
رنا ابلي الخوري	1559875	RR238226123LB	2026/11/2	2026/20/2
شركة تيف انترناشونال ش.م.ل اوف شور	309316	RR238226361LB	2026/20/2	2026/24/3
دانه ابراهيم حطيط	2170926	RR238226485LB	2026/17/2	2026/24/3
خالد عبد الغني ناصر	2214014	RR238226450LB	2026/19/2	2026/19/3
دزيريه نمر نجم	2237187	RR238226463LB	2026/18/2	2026/19/3
هيفاء رمزي ابو حرش	2429144	RR238226432LB	2026/18/2	2026/19/3
فؤاد انطوان عيد	2487445	RR238226300LB	2026/17/2	2026/19/3
علي حسين سعد	3045738	RR238226335LB	2026/20/2	2026/19/3
ساره سعد الدين عثمان	2701322	RR238226551LB	2026/24/2	2026/24/3
محمد ناجي صبرا	2748016	RR238226579LB	2026/23/2	2026/24/3
سوفتوير ديزاين كنسلتنغ غروب ش م ل	54009	RR238226375LB	2026/26/2	2026/19/3
عمر رياض نشابه	535810	RR238226358LB	2026/27/2	2026/19/3
هنادي جرجي سلهب	2940361	RR238226640LB	2026/3/3	2026/19/3
ريتشلو ش.م.ل	3847609	RR238226389LB	2026/26/2	2026/19/3
مركز التدريب على تقنيات طب الأسنان	3464982	RR238226769LB	2026/10/3	2026/15/4
مايك س هولدنغ ش.م.ل	1228462	RR238222254LB	2025/20/10	2026/27/3
شركة انترامبورغ ش م ل هولدنغ	2371616	RR238222245LB	2025/21/10	2026/30/3
حلول الاعمال الامنه ش.م.ل اوف شور	3893828	RR238222360LB	2025/21/10	2026/27/3
هشام غسان بيضون	149816	RR238224105LB	2025/25/11	2026/31/3
سهام سليمان القاضي	415196	RR238224122LB	2025/25/11	2026/31/3
جاك جورج حاتم	426263	RR238224167LB	2025/21/11	2026/31/3
دينا محمد توفيق حكيم	261643	RR238224255LB	2025/3/12	2026/31/3
الشركة المتحدة للفنادق ش.م.م.	2968679	RR238224198LB	2025/27/11	2026/31/3
بورر ش.م.م BEURRE S.A.R.L.	3172277	RR238224207LB	2025/3/12	2026/1/4
هانس تراينغ ش م م	3334436	RR238224215LB	2025/28/11	2026/31/3
بوكا ارت بروداكشن ش م م	3417912	RR238224224LB	2025/27/11	2026/31/3
بايفكو ش م ل	98276	RR238224618LB	2025/10/12	2026/15/1
مؤسسة ابراهيم محمد رضوان	276111	RR238224737LB	2025/10/12	2026/15/1
نبيل ابراهيم عطا الله	366704	RR238224388LB	2025/9/12	2026/15/1
جومانا فؤاد الحايك	393179	RR238224025LB	2025/9/12	2026/15/1
ميسون علي حمزه	415532	RR238224365LB	2025/8/12	2026/15/1
ام اس تك للهندسة ش م م	1864367	RR238224706LB	2025/10/12	2026/15/1
جويدي ديفلومنتس ش م ل	2228866	RR238224785LB	2025/10/12	2026/15/1
جويدي كونتراكتنغ كومباني ش م ل	2228872	RR238224799LB	2025/10/12	2026/15/1
مرامكو ش.م.ل	2642464	RR238224555LB	2025/10/12	2026/15/1
ليلابوست ش.م.م	2759791	RR238223949LB	2025/8/12	2026/15/1
ج.ماند ا بروموشنز ش م م	2845334	RR238223983LB	2025/8/12	2026/15/1
ميندفيلد ديجيتل ش.م.ل.	2906355	RR238224649LB	2025/10/12	2026/15/1
الساندرا دي سيشيليا ش.م.م	2979364	RR238224808LB	2025/10/12	2026/15/1
شركة سيدار داتا ش.م.م	3095358	RR238224520LB	2025/10/12	2026/15/1
فاين اويجكتس ش.م.م	3319956	RR238223952LB	2025/8/12	2026/15/1
شركة امكو انترناسيونال ش.م.ل	2706	RR238224564LB	2025/12/12	2026/15/1
ريسترز كومباني ش.م.م	4701	RR238224581LB	2025/12/12	2026/15/1
دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة	64099	RR238224502LB	2025/12/12	2026/15/1
الشركة الزراعية اللبنانية العربية	69351	RR238224533LB	2025/11/12	2026/15/1
شركة قاسم للنقل والتعهدات العامة ش.م.م.	126436	RR238224670LB	2025/11/12	2026/15/1
وليد جميل عطاالله	418177	RR238224428LB	2025/12/12	2026/15/1
هايف ش.م.ل	604705	RR238224683LB	2025/16/12	2026/15/1
الشركة العامة للتعهدات رضوان معروف صيداني وشركاه	697916	RR238224697LB	2025/11/12	2026/15/1
ميناهاست ش.م.ل(اوف شور)	1296027	RR238224621LB	2025/11/12	2026/15/1
سفن انفست ش.م.ل	1318992	RR238224652LB	2025/11/12	2026/15/1
بيلد تك ش.م.ل مقاولون عامون وادارة بناء	1653154	RR238224578LB	2025/11/12	2026/15/1
مركز بالازا للصيرفة ش.م.م	2134859	RR238224493LB	2025/11/12	2026/15/1
سينوبرود لبنان ش.م.م	2169974	RR238224480LB	2025/11/12	2026/15/1
كوديتا ش.م.ل	2235039	RR238224710LB	2025/12/12	2026/15/1
شركة الحلف الاخضر ش م ل	2238519	RR238224516LB	2025/11/12	2026/15/1
TEAM SEVEN TWO ش.م.م	2608421	RR238224547LB	2025/12/12	2026/15/1
شركة بوبليك ش م ل	2717997	RR238224723LB	2025/12/12	2026/15/1
ميزون سميرة معتوق منذ 1960 ش.م.م	3097249	RR238224768LB	2025/11/12	2026/15/1
All Seasons Cleaning S.A.R.L	3100675	RR238224771LB	2025/12/12	2026/15/1
شركة اللبنانية للتطوير والمعارض والترفيه ش م ل	3148489	RR238224595LB	2025/15/12	2026/15/1
CREATIVE&EFFICIENT OPTIMIZATIONS CEO S.A.R.L	3206738	RR238224635LB	2025/11/12	2026/15/1
شركة بو تورن انترتاينمنت ش م م	3327631	RR238224666LB	2025/12/12	2026/15/1
عبد الرضى محمد قبيسي	318459	RR238225074LB	2025/22/12	2026/15/1
ابراهيم هاني بلطه جي	378269	RR238225043LB	2025/22/12	2026/15/1
غاده جوزف شلهوب	488346	RR238225030LB	2025/23/12	2026/15/1
نوراي ش.م.ل.	3203382	RR238224476LB	2025/18/12	2026/15/1
انطوان سليم نصر	359889	RR238225057LB	2025/26/12	2026/14/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 174

◄ وفيات

تتقبل عائلة المأسوف على شبابه
رياض وليد رعد

التعازي اليوم الخميس الواقع في 3 أيلول الجاري
بين الساعة 10 و1 قبل الظهر وبين الساعة 3 و6 بعد الظهر
في منزل جده رياض رعد
الرملة البيضاء قرب ثكنة فخر الدين مقابل صيدلية الشعار.
بناية دجاني ط9
الأسفون آل رعد، حمدون، داغر، سعيد

على الغلاف

إيران تتوعّد بردود مضاعَفة
أميركا تنتزع «هرمز»... بالكلام

مع تسجيل أوسع تبادل للضربات منذ أسابيع، بين إيران والولايات المتحدة، بدت الأخيرة وكأنها تحاول استعادة زمام المبادرة، في مواجهة كانت بلغت مرحلة من المُراوحة غير الملائمة للأميركيين. وإذ تصعّد واشنطن إجراءاتها ضدّ طهران: اقتصادياً إلى أقصى الحدود، وعسكرياً على نحو مضبوط، فهي تواصل مساعيها لانتزاع ورقة مضيق هرمز من يد إيران، مكرِّرةً ادّعاءاتها حول سيطرتها النظيفة عليه، على الرغم من استمرار استهداف الملاحة فيه وارتفاع أسعار الطاقة من جرّاء إغلاقه. وفي موازاة إعلان الولايات المتحدة ضرب قدرات عسكرية وبحرية إيرانية، أكّدت إيران أنها ستواصل الردّ، بينما كشفت تقارير أميركية عن مساعٍ داخل إدارة الرئيس دونالد ترامب لـ«ضبط مستوى التصعيد حتى انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني المقبل».

وأعلنت القيادة المركزية الأميركية، أمس، إكمال «موجة من الضربات ضدّ أهداف عسكرية إيرانية»، شملت مواقع تابعة لـ«الحرس الثوري» ومنظومات دفاع جوي ورادارات وأصولاً ومُنشآت بحرية وقدرات لزرع الألغام ومواقع للاتصالات، مضيفةً أن هذه الهجمات جاءت ردّاً على «محاولات إيرانية لاستهداف الملاحة في مضيق هرمز وعسكريين أميركيين». وبحسب مسؤولين أميركيين تحدّثوا إلى موقع «أكسيوس»، فقد طاولت الضربات نحو 100 هدف، وأضعفت قدرة إيران على مهاجمة السفن بما يتيح «على الأقلّ شهراً» من انخفاض مستوى التهديد للشحن التجاري، بحسب زعمهم.

وفي المُقابل، ردّ «الحرس الثوري» بقصف قواعد أميركية في كلّ من الأردن والكويت والبحرين وشمال العراق، فيما أظهرت صور أقمار اصطناعية تعرّض معسكر «تيتين» على ساحل خليج العقبة في الأردن لهجوم صاروخي إيراني، مع حديث عن احتمال وقوع إصابات. وتوعّد القائد العام للجيش الإيراني، اللواء أمير حاتمي، عقب تلك الهجمات، بالردّ على «أيّ إجراء يتّخذه العدو بردّ أقوى وبأضعاف»، مؤكداً أن إيران «مُصمّمة تماماً على الدفاع عن نفسها». كما اعتبر أن بلاده هي «المنتصر الحتمي في هذه الحرب»، مشيراً إلى أن العدو لم يتمكّن من تحقيق أيّ من الأهداف التي أعلنها. كذلك، خاطب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، اللواء محسن رضائي، الأميركيين بالقول إن «استراتيجيتنا الجديدة ستحطّم كبرياءكم»، مشيراً إلى أن إيران ستواجه الضغط الأميركي عبر «الميدان والدبلوماسية وكسر الحصار الاقتصادي».

في هذا الوقت، كرّر ترامب ادّعاءاته بأن الولايات المتحدة باتت تمتلك «سيطرة شبه كاملة» على مضيق هرمز، وذهب إلى التساؤل عمّا إذا كان ينبغي تغيير اسم الممرّ إلى «مضيق ترامب»، متحدّثاً عن أن «إيران كانت تحاول بناء صاروخ يسقط الغاماً وقد دمّرناه». كذلك، زعم وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أن إيران «فقدت السيطرة على المضيق»، متعهّداً باستهداف «كلّ ما يهدّد قواتنا والملاحة العالمية»، مكرّراً القول إن المضيق «سيبقى مفتوحاً ولن يخضع لسيطرة إيران».

وفي المقابل، أكّدت وكالة «فارس» أن الملاحة في هرمز «تخضع لسيطرة ورصد مستمرَّيْن بإرادة القوات المسلّحة الإيرانية»، ووصفت الرواية الأميركية بأنها «دعاية مُغرضة». كما أعلن «الحرس الثوري» أن ناقلتَي نفط حاولتا العبور عبر «ممرّ غير قانوني»، لكنهما اصطدمتا بالغام وانفجرتا، بعدما أنزلتا طواقمهما. وأشار إلى أنه سبق أن حذّر من مخاطر العبور في «الممرّ المُلغَم»، متوعّداً الشركات البحرية التي تضع سفنها في تصرّف القوات الأميركية بـ«تنبيهات عقابية إضافية». وكانت أعلنت «الشركة السعودية للنقل البحري» تعرّض الناقلة «سدر» لـ«حادث أمني» في المضيق، فيما أفادت «هيئة العمليات البحرية» البريطانية بتلقّي بلاغ متأخّر عن حادثة هناك، قبل ورود معلومات عن إصابة شخصَين في هجوم على ناقلة نفط.

ويأتي ذلك فيما يقيت حركة الملاحة مضطربة، رغم زعم وزير الطاقة الأميركي أن أكثر من 17 مليون برميل من النفط عبرت المضيق. وأظهرت بيانات شحن أولية أن أربع سفن لنقل السلع الأساسية عبرت «هرمز» الثلاثاء، مُقارنة بعشر سفن في اليوم السابق، لتظلّ الحركة دون متوسّط الأيام العشرة السابقة. وانعكست كلّ تلك التطورات سريعاً على الأسواق، إذ اقترب سعر «خام برنت» من 96 دولاراً للبرميل، فيما تراجعت الأسهم الخليجية وسط القلق من اتّساع المواجهة وتأثيرها على اقتصادات المنطقة وأسواق الطاقة. وفي الولايات المتحدة، ارتفع سعر الديزل إلى أعلى مستوى له منذ نيسان/ أبريل.

وبالتوازي مع الضغط العسكري، كثّفت إدارة ترامب تهديداتها بخنق الاقتصاد الإيراني. وقال وزير الخزانة، سكوت بيسنت، إن واشنطن تفرض عقوبات «غير مسبوقة» بهدف «دفع طهران إلى التفاوض»، تشمل تعطيل شركات الطيران وتقليص الإمدادات واستهداف مشتريات الصين من النفط الإيراني. لكنّ ترامب نفى سعيه لإجبار إيران على التفاوض، وقلّل من قيمة أيّ اتفاق معها. وفي حين أفادت «رويترز» بأن مساعدي الرئيس يدفعون إلى «إبقاء الحرب منخفضة الوتيرة حتى انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني المقبل، تجنّباً لتداعياتها على الجمهوريين»، أعلن ترامب أن «الحملة المتجدّدة على إيران لن تستمرّ طويلاً».

(الأخبار)

> أعلن ترامب أن «الحملة المتجدّدة على إيران لن تستمرّ طويلاً»

كرر تراهب ان الولايات المتحدة باتت تمتلك «سيطرة شبه كاملة» على هرمز. فيما انفجر لغمان بناقلتي نفط (من الويب)

عودة الآمال الإسرائيلية بسقوط النظام

كرّر رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس، قوله إن «النظام في إيران سيسقط»، مضيفاً أن «جميع أجهزتنا تعمل لتحقيق ذلك»، في حين حذّر وزير الأمن، يسرائيل كاتس، من احتمال مهاجمة إيران إسرائيل، معتبراً أنه «كلّما اشتدّ الخناق الاقتصادي على إيران ازدادت احتمالات أن تهاجمنا»، ومشيراً إلى «إمكان تنفيذ هجوم خلال الأعياد اليهودية». إلا أن تقديره اصطدم سريعاً بموقف مغاير داخل المؤسّسة الأمنية؛ إذ نقلت «القناة 12» عن مسؤولين في الأجهزة الأمنية أنه «لا تتوافر معلومات استخباراتية عن خطط إيرانية لقصف إسرائيل خلال الأعياد، كما قال كاتس».

كاتس، في مؤتمر لـ«يديعوت أحرونوت» و«المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» (من الويب)

وكان قال كاتس، في مؤتمر لـ«يديعوت أحرونوت» و«المعهد الإسرائيلي للديمقراطية»، إن جيش الاحتلال، بما فيه سلاح الجوّ، مستعدّ للهجوم على إيران، مضيفاً: «إذا هاجمونا، فسنردّ بقوة كبيرة من دون الاعتماد على أيّ طرف». ولفت إلى أن «إسرائيل تترك حالياً للأميركيين أمر الهجوم بسبب مصالحهم المتعلّقة بمضيق هرمز والطاقة، فيما لا يزال احتمال تعرّضها لهجوم إيراني قائماً». وفي الملف النووي، زعم أن «إسرائيل دمّرت البرنامج النووي الإيراني وعملية الإنتاج والمُنشآت»، وأن طهران لم تستأنف البرنامج منذ ذلك الحين، مؤكداً أن إسرائيل تتابع الأمر لمنع إيران من استعادة قدراتها. وشدّد على أن السياسة الإسرائيلية تقضي بعدم السماح لطهران بامتلاك سلاح نووي، مرجّحاً «تنفيذ هجوم إسرائيلي - أميركي مشترك إذا عاد الإيرانيون إلى هذا المسار».

(الأخبار)

التلاعب الأميركي يعزّز موقف الفصائل
واشنطن تطرح إبقاء مستشارين بعد 30 أيلول

بغداد - **فقار فاضل**

أعاد التصعيد الأميركي - الإيراني المتجدّد احتمال استخدام الأراضي والأجواء العراقية، خاصة من قِبل الولايات المتحدة وحلفائها، الذين تكرّر استخدامهم سابقاً لها في شنّ الهجمات على إيران. ويأتي ذلك في وقت يواجه فيه العراق أزمات مالية واقتصادية وأمنية متراكمة، بالتزامن مع مساعٍ حكومية وسياسية لحسم ملفّ السلاح خارج مؤسسات الدولة قبل نهاية أيلول الجاري، وهو ملفّ بات مرتبطاً بشكل وثيق بأحداث المنطقة، التي تُظهر أن المطلوب نزع السلاح من جهة واحدة فقط، هي المقاومة.

ويكشف مصدر سياسي مطّلع، لـ«الأخبار»، أن «واشنطن طرحت بقاء قوات أميركية بصيغة مستشارين ومدرّبين بعد موعد انسحاب قوات التحالف الدولي في الـ30 من الجاري»، وهو ما يثير شكوكاً في النوايا الأميركية، ويمثّل مصدر إحراج إضافي لرئيس الوزراء، علي الزيدي، الذي طرح، منذ تسلّمه منصبه، ملفّ السلاح، واقترح آلية لمعالجته بالتزامن مع ذلك الانسحاب المُفترض. ويعرب المصدر عن اعتقاده بأن «التطوّرات العسكرية قد تعيد ترتيب موقف الحكومة من ملفّ الفصائل»، مشيراً إلى أن «العراق ليس الدولة الوحيدة المتضرّرة من التصعيد، بل إن تداعياته تطاول المنطقة بأكملها، ولا سيما الدول المُصدِّرة للنفط، وفي مقدّمتها العراق الذي يمرّ أصلاً بأزمات مالية واقتصادية وضغوط كبيرة على الدولة».

ولا ينفصل هذا التصعيد عن اضطراب أسواق الطاقة وحركة الملاحة في مضيق هرمز، الذي يمثّل ممرّاً رئيسياً لصادرات النفط العراقية. وكان حذّر رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، من أن «توقّف تصدير النفط عبر المضيق يمثّل مشكلة كبيرة للعراق»، داعياً إلى حوار جادّ مع الفصائل. لكنّ عودة المواجهة الإقليمية من شأنها أن تضع عقبات إضافية على طريق معالجة هذا الملفّ، الذي يؤكد مصدر مطّلع استمرار حوارات «الإطار التنسيقي» مع قادة المقاومة في شأنه، متحدّثاً عن اجتماعات شبه يومية تُعقد عبر لجنة ثلاثية تضمّ نوري المالكي ومحمد شياع السوداني وهادي العامري. ويشير المصدر إلى إبداء الفصائل مرونة في الحوار، مستدركاً بأن الأخيرة لا تزال متمسّكة بجملة من الشروط، أبرزها أن يكون قرار حصر السلاح عراقياً ومستقلّاً، إقرار قانون «الحشد الشعبي»، رفض الضغوط الأميركية، عدم تحديد سقف زمني للعملية، فضلاً عن اشتراط حسم وزارتَي الدفاع والداخلية، وتحديد الجهة الرسمية التي ستتسلّم السلاح، وربط التنفيذ بانسحاب القوات الأجنبية.

وإلى أبعد من ذلك تذهب فصائل أخرى، ترى في السلاح أداة ردع في مواجهة التهديدات الخارجية، وتعتقد أن عودة الضربات الأميركية تعزّز حجتها بأن العراق لا يزال مُعرّضاً للتهديد. وفي هذا الإطار، يؤكد المتحدّث باسم «كتائب سيد الشهداء»، كاظم الفرطوسي، أن سلاح الفصائل «يمثّل وسيلة ردع، وأن التخلّي عنه غير ممكن قبل تحقّق السيادة العراقية». ومن جهته، يعتقد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، صكر المحمداوي، أن «التطورات تستدعي تعزيز قدرات العراق الدفاعية، وإبرام صفقات تسليح مع دول مختلفة لحماية الأجواء والأراضي العراقية من الاختراقات والاعتداءات الخارجية»، مشيراً، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن سياسة «النأي بالنفس التي تتبنّاها بغداد تواجه اختباراً صعباً مع عودة المواجهة، نظراً إلى أن انعكاسات هذه الأخيرة لا تقتصر على الجانبَين الأمني والعسكري، بل تمتدّ إلى الاقتصاد وتراجع صادرات النفط والإيرادات، بما يفاقم الأزمات التي يتحمّل المواطن كلفتها». أمّا الخبير الأمني، محمد رعد، فيرى أن استمرار المواجهة سيُبقي العراق أمام احتمالات أمنية مفتوحة، خصوصاً إذا دخلت الفصائل مُجدداً على خطّ الصراع. وبحسب هذا التقدير، فإن ملفّ حصر السلاح أصبح مرتبطاً مباشرة بمستوى التهديد الإقليمي، ما يجعل الوصول إلى تسوية شاملة في خصوصه، خلال المدّة المتبقّية، أمراً بالغ الصعوبة.

> عودة الضربات الأميركية ضدّ إيران تعزّز حجة المقاومة بأن العراق لا يزال مُعرّضاً لتهديد عسكري خارجي

لا اهتمام غربياً بتأثيرات الحرب على الفقراء
أكثر من 45 مليوناً مُهدَّدون بالجوع

سلام محمد

منذ أن بدأت الحرب على إيران قبل ستة أشهر، مثّل سعر النفط المؤشر الأكثر شيوعاً في محاولات تتبّع الأثر الاقتصادي لهذه الحرب. وهذا يبدو طبيعياً بالنظر إلى أن النفط، أو حوامل الطاقة عموماً، هي المحرّك الأساس للاقتصاد العالمي، وأن تقلّبات أسعارها تنعكس مباشرة على حياة الأسر وإنفاقها، فضلاً عن أن معظم كبار مستهلكي النفط هم إمّا من الدول الغربية أو الكبرى اقتصادياً. لكن ثمّة مؤشرات أخرى متعلّقة بأثر الحرب، قد لا تكون بأهمية سعر النفط بالنسبة إلى الدول الغربية والكبرى، إلا أنها تبدو مصيرية لأكثر من 53 دولة موزّعة على قارات: أفريقيا، آسيا، وأميركا اللاتينية.

فإذا كانت خُمس صادرات النفط نحو الأسواق العالمية تمرّ عبر مضيق هرمز، فإن المضيق يتحكّم أيضاً بثلث صادرات الأسمدة العالمية، والتي حذّرت مؤسّسات أممية ودولية، في الأسابيع الأولى للحرب، من أن غيابها أو نقصها أو ارتفاع أسعارها لدى دول عدّة قد يتسبّب بوقوع أزمة غذاء حادّة، يمكن أن تدفع، إلى جانب ارتفاع كلف الإنتاج وأسعار السلع الغذائية، بملايين الأشخاص إلى دائرة الجوع.

الغذاء بعيد المنال

ما كانت تحذّر منه وكالات الأمم المتحدة والمنظّمات والجهات الدولية بداية الحرب، لناحية إمكانية تفاقم أزمة الغذاء عالمياً، بات اليوم واقعاً ملموساً، وذلك مع استطالة أمد الأزمة واضطراب حركة الملاحة عبر المضيق. لا بل إن هناك مخاوف حقيقية من ارتفاع أعداد الأشخاص المُهدَّدين بالجوع، إلى أكثر من 45 مليون شخص - وفق ما حملته توقّعات شهر آذار/ مارس -، ليضمّوا بهذا إلى نحو 318 مليون شخص يعانون فعلياً انعدام الأمن الغذائي، بحسب تقديرات عام 2025. هذه المخاوف مردّها إلى عدّة أسباب مجتمعة، أهمّها: فوات فرصة إنقاذ إنتاجية المحاصيل الزراعية في دول عدّة بسبب عدم القدرة على توفير الكمّيات المناسبة من الأسمدة، ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل وأثرها على السعر النهائي للمُنتجات الزراعية الغذائية - سواء المُنتَجة محلياً أو المُستوردة -، انخفاض القوة الشرائية للأسر وقدرتها على الإنفاق الغذائي، وغير ذلك. ولهذا، فإن هناك من يجزم أن مشكلة الأسمدة قد تكون أخطر من أزمة أسعار النفط على المدى المتوسّط.

في مداخلته أمام «مجلس الأمن الدولي» الشهر الماضي، تحدّث المدير التنفيذي لـ«برنامج الأغذية العالمي»، بوضوح، عن أن اضطراب إمدادات الوقود والأسمدة والحبوب وطرق الشحن والمساعدات يؤدّي إلى ارتفاع أسعار الغذاء، وانخفاض المحاصيل، وتراجع عدد الوجبات في مناطق تبعد آلاف الكيلومترات. وأضاف: «من السودان وغزة إلى الصومال واليمن وما بعدها، أضواء التحذير تومض. عندما لا تستطيع العائلات توفير الطعام على المائدة، تواجه خيارات مستحيلة: الجوع أو الانتقال أو التمرّد».

لكن من يهتمّ لكلّ ذلك؟ فالولايات المتحدة، التي بدأت هذه الحرب، هي نفسها عادت وانقلبت على «مذكّرة التفاهم» الموقّعة مع إيران في حزيران/ يونيو، والتي كان يمكن، في حال التقيّد بتنفيذها، أن تسهم في وقف انزلاق ملايين الأشخاص إلى مطحنة الجوع. وإذا كانت أسعار النفط يمكن أن تعود لتشهد استقراراً ما مع تجدّد تدفّقات صادرات الخليج إلى الأسواق العالمية وفتح مضيق هرمز، فإن مشكلة أسعار الغذاء وتوفّره لن تُحلّ بمجرّد عودة صادرات الأسمدة إلى سابق عهدها. فهناك عاملان اثنان مؤثّران في هذا المجال سيحتاجان إلى كثير من الوقت والجهد: الأول، استعادة الدول لمستويات إنتاجها ومستوراداتها من السلع الزراعية الغذائية، الأمر الذي يرتبط بما ستحمله المواسم الزراعية القادمة، باعتبار أن المواسم الحالية نالها ما نالها من ضرر. وأمّا العامل الثاني، فهو استقرار أسعار السلع الغذائية؛ إذ بحسب بيانات «منظمة الأغذية والزراعة»، فإن «الرقم القياسي لأسعار السلع الغذائية العالمية ارتفع في شهر يوليو، حيث دفعت موجات الحرّ الأخيرة، وديناميكيات أسعار الطاقة، إلى ارتفاع أسعار الحبوب والزيوت النباتية والسكر».

> تنتمي الدول المُهدَّد بعض سكّانها بالمجاعة بفعل الحرب إلى افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية

دول الحرمان

تنتمي الدول المُهدَّد بعض سكّانها بالمجاعة بفعل الحرب على إيران، إلى قارّات ثلاث، هي: أفريقيا، آسيا وأميركا اللاتينية. وهذا ما يفسّر ربّما سبب تركّز الاهتمام الغربي على تتبّع تأثيرات الحرب على أسعار النفط فقط، وتجاهل تداعياتها على المجالات الأخرى، ولا سيما لجهة أزمة الغذاء؛ علماً أن هذه الأخيرة تكاد تخنق دولاً نامية كثيرة تعتمد أساساً على الاستيراد في تأمين احتياجاتها من السلع الغذائية أو شراء مستلزمات إنتاجها الزراعي. وبحسب الخريطة الجغرافية للمُهدَّدين بالمجاعة، والبالغ عددهم نحو 45 مليون شخص، فإن نحو 17,7 مليوناً منهم يتواجدون في نحو 17 دولة تقع في شرق أفريقيا وجنوبها، و10,4 ملايين في 12 دولة في غرب أفريقيا ووسطها، و9,1 ملايين في 10 دول في آسيا، و5,2 ملايين في 12 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و2,2 مليون شخص فقط في 3 دول في أميركا اللاتينية والكاريبي. وعليه، فإن ثلثَي المُهدَّدين بالمجاعة يتوزّعون بين قارّتَي آسيا وأفريقيا. ولعلّ ما يرفع من مستوى خطورة التقديرات السابقة، أن زيادة أعداد المُهدَّدين بالمجاعة، تأتي في وقت يعاني فيه «برنامج الأغذية العالمي» من نقص كبير في التمويل، وضعْه بالتاريخي، الأمر الذي أجبره خلال الأشهر الماضية على خفض مساعداته في دول عدّة، وتركيزها على الحالات الطارئة جداً. وفي هذا السياق، أشار البرنامج، في تقرير له، إلى أن «الأسر لا تواجه فقط ارتفاع أسعار الغذاء، بل تواجه في الوقت نفسه تراجع قدرة النظام الإنساني على تقديم المساعدة بسبب ارتفاع تكلفة الوقود والنقل والشحن والعمليات الإنسانية...». ورغم تعهّدها، في حزيران/ يونيو، بتقديم مساعدة تبلغ نحو 800 مليون دولار، فإن الإدارة الأميركية الحالية، ومنذ تسلّمها مهامّها، عملت على إعادة هيكلة المساعدات الخارجية في سياق تقليصها للنفقات العامّة، وهو ما أدّى بطبيعة الحال إلى تراجع تمويلها لـ«برنامج الأغذية»، الذي كانت في فترة من الفترات أكبر مانح له.

لا شكّ في أن موجة التضخّم الحالية طاولت جميع سكّان المعمورة بنسب متباينة، غير أنها في مكان ما أصبحت مسألة حياة أو موت. فالحرب على إيران وصلت إلى موائد طعام أسر ومواطنين في دول بعيدة جغرافياً عن منطقة الخليج، ولا تشارك في هذه الحرب بشكل مباشر أو غير مباشر، وبعضها يعاني من أزمات ونزاعات وحروب مُدمِّرة كان للولايات المتحدة دور أساس في نشوبها وتفاقمها، من الصومال إلى السودان، فاليمن والأراضي الفلسطينية المحتلّة وغيرها.

الغرب لا يهتم سوى لاسعار النفط (أ ف ب)

اليمن

تراجُع في وتيرة التصعيد اليمني

صنعاء تمنح الوساطة العُمانية فرصة

صنعاء - **رشيد الحداد**

بعد أكثر من شهر على دخول معادلة «الحصار بالحصار» اليمنية حيّز التنفيذ، تراجعت، خلال الأيام الماضية، وتيرة التصعيد من جانب صنعاء ضدّ الرياض، في ما قد يؤشّر إلى تهدئة غير مُعلنة، ربّما لن تستمرّ طويلاً إذا ما واصلت السعودية رفض مطالب «أنصار الله». وجاء هذا التراجع قبيل زيارة قام بها سلطان عمان، هيثم بن طارق، الذي تقود بلاده مساعيَ لاحتواء التوتر، إلى جدّة، أول من أمس، حيث التقى بولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وناقشا التطوّرات الإقليمية وسبل تحقيق السلام في المنطقة، وفق وسائل إعلام سعودية وعُمانية.

من جهتها، كشفت مصادر سياسية مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن الزيارة سبقت عمليات كانت تعتزم قوات صنعاء تنفيذها مطلع الأسبوع الجاري، مضيفةً أن تلك القوات «أنهت ترتيباتها لجولة جديدة من التصعيد البحري والجوي، إلّا أن الرياض دفعت بوساطات إقليمية ودولية لاحتواء ذلك». واستدركت المصادر بأنه «رغم استجابة «أنصار الله» للوسطاء، وتأجيلها الانتقال إلى مرحلة التصعيد الواسع، إلّا أنها لا تثق بجدّية السعودية في رفع الحصار البحري والجوي عن اليمن، وصرف المرتبات، واستكمال تنفيذ صفقات الإفراج عن الأسرى، وفتح الطرقات». وتابعت أن «صنعاء منحت الوسطاء فرصة أخيرة غير مُعلَنة لإقامة الحجّة على النظام السعودي، قبل أن تتّجه نحو تدشين جولة جديدة من التصعيد الموجع، هدفها إجبار المملكة على الاستجابة تحت الضغط العسكري والاقتصادي».

ويأتي ذلك في ظلّ استمرار تظاهر السعودية بعدم جدوى ضغط العمليات العسكرية اليمنية ضدّ سفنها في البحر الأحمر وضدّ عدد من منشآت شركة «أرامكو»، وهو ما تعدّه «أنصار الله» مؤشراً على استمرار المملكة في التهرّب من تنفيذ استحقاقات السلام. وفي هذا الشأن، أكّد مصدر اقتصادي، لـ«الأخبار»، أن قوات صنعاء تواصل تنفيذ عمليات نوعية ضدّ السفن التجارية، بدبل من برميل إلى 9,5 ملايين برميل يومياً؛ كما تسبّبت بتعليق توسعة موانئ جدة التي تحوّلت خلال أزمة مضيق هرمز إلى مركز لوجستي لاستقبال عشرات السفن التجارية، بدبل من الموانئ الخليجية المتضرّرة من الأزمة.

واعتبر المصدر أن السعودية أرادت من خلال التعمية على خسائرها، إيهام المستثمرين في المملكة بأن الوضع متماسك، وخاصة مَن يملكون منهم أسهماً في شركة «أرامكو» التي انخفضت قيمتها الاسمية خلال الشهر الأول من التصعيد اليمني، بنحو 58 مليار دولار، ولا سيما أن ذلك التصعيد أدّى إلى تراجع حادّ في حركة الملاحة البحرية في موانئ جدة بنسبة تصل إلى نحو 40% للبضائع الجافة، وأكثر من 70% للصادرات النفطية من ميناء ينبع. وأشار إلى أن بدائل تصدير النفط السعودية كافة، التي لجأت إليها شركة «أرامكو»، كانت عالية الكلفة، وغير مكافئة لمسار تصدير النفط عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب، الذي يُعدّ من أقصر المسارات البحرية إلى آسيا وأوروبا. واستبعد المصدر صمود الرياض أمام الحصار اليمني لأشهر، مؤكداً أن المساعي السعودية لاحتواء تأثيرات هذا الحصار، ومنها تقديم غطاء تأميني للسفن السعودية بضمانات بنكية، يصل على كلّ سفينة إلى نحو 700 مليون ريال سعودي، أي أكثر من 180 مليون دولار، في حال تعرّضها لأيّ هجوم، لن تكون مُجدية، وستمثّل دافعاً إضافياً لقوات صنعاء لضرب السفن المخالفة. وكانت حذّرت وزارة خارجية صنعاء شركات التأمين على السفن في بريطانيا، من مغبّة الوقوع في الفخّ السعودي، منبّهةً إلى أن معادلة «الحصار بالحصار» ستبقى سارية طالما لم تتمّ معالجة أسباب التصعيد البحري وتداعياته.

> لقاء السلطان هيثم بابن سلمان سبق عمليات كانت تعتزم صنعاء تنفيذها مطلع الأسبوع الجاري

بدوره، أكّد مصدر عسكري مطّلع لـ«الأخبار»، أن قوات صنعاء تُواصل تتبّع حركة السفن السعودية جنوبي البحر الأحمر على مدار الساعة، مشيراً إلى توقّف عبور جميع السفن السعودية التجارية وناقلات النفط، مضيفاً أن العشرات من تلك السفن المُحمّلة بالبضائع والسلع، صارت عالقة في ميناء جيبوتي وفي خليج عدن، فيما أخرى لم تتحرّك من موانئ جدّة منذ شهر. ولفت المصدر إلى أن استهداف نحو عشر سفن سعودية أثناء عبورها جنوبي البحر الأحمر وشماليه خلال الشهر الأول من الحظر اليمني، أظهر جدّية تهديدات «أنصار الله»، وأدّى إلى ارتداع الناقلات التي كانت تُعبر البحر بإغلاق آليات التعريف الخاصة بها.

معادلة «الحصار بالحصار» اليمنية أوقفت مشروع توسعة خط أنبوب «شرق - غرب» (أ ف ب)

فلسطين

قرصنة التعليم في القدس

الاحتلال للفلسطينيين: لا مهرب من الأسرلة

أيهم السهلي

لم يبقَ للفلسطينيين مُتنفَّس في أيّ منحًى من مناحي حياتهم؛ فكلّ القطاعات الأساسية المرتبطة بعيشهم داخل أرضهم باتت مُهدَّدة، بما فيها التعليم. والتهديد هنا، لا يقتصر على منع التعليم مثلاً، بل أضحى يمتدّ إلى فرض الرواية الإسرائيلية على الطلّبة الفلسطينيين في مدينة القدس - تحديداً في شطرها الشرقي المحتلّ منذ سنة 1967 - التي تَعدّها إسرائيل عاصمة لها، وتطبّق فيها قانونها المدني، وتُعمل فيها وزاراتها ومؤسّساتها، ومنها وزارة المعارف التي تنظّم حيّزاً من التعليم في المدينة المُقدّسة، بالتعاون مع البلدية التابعة للاحتلال. وإن كانت الهجمة على التعليم في فلسطين عموماً والقدس خصوصاً، قديمة، فإن جديدها هو القرارات الحاسمة التي تسعى إسرائيل إلى تطبيقها على الطلّبة الفلسطينيين من سكّان شرقي القدس، والتي تكاثرت منذ دخول قرار حظر «الأونروا» في الأراضي الفلسطينية المحتلّة حيّز التنفيذ في كانون الثاني 2025، الأمر الذي أدّى إلى إغلاق مدارس الوكالة، وحرمان نحو 1100 طالب من التعليم إن لم يلتحقوا بمدارس بلدية الاحتلال، ويقبلوا بالتالي المنهاج الإسرائيلي.

تعمل مدارس «الأونروا» تحت إدارة الوكالة، وتلتزم النظام التعليمي والمنهاج الفلسطينيَّيْن. وكذلك الأمر بالنسبة إلى مدارس الأوقاف، التابعة لمديرية التربية والتعليم في القدس، والتي تعمل ضمن إطار وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتعتمد المنهاج الفلسطيني. أمّا المدارس الأهلية والخاصّة، فتتبع الكنائس أو الجمعيات الخيرية أو الأفراد، وتلتزم هي الأخرى بالبرامج التعليمية الفلسطينية، علماً أن معظمها يتلقّى مُخصّصات إسرائيلية شهرية مشروطة، تجعلها أحياناً تُعلّم اللغة العبرية للطلبة. وبالنسبة إلى مدارس المعارف والبلدية، فهي تدار مباشر من دائرة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال، وتعتمد المناهج الفلسطينية المُحرَّفة أو تلك الإسرائيلية... والأخيرة هي التي يراد اليوم تكريسها في مختلف أنحاء المدينة.

منذ احتلالها بقيّة فلسطين، تسعى إسرائيل إلى أسرلة فلسطين كلّياً، معلِنةً صراحةً أن ما يناسبها هو «الفلسطيني الجيّد»، أي المرتبط بها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. إنّما فقط حتى تتمكّن من طرده خارج البلاد. فلا مشروع آخر لدى إسرائيل في ما يخصّ الفلسطينيين والعرب في المناطق المحتلّة، سوى إخراجهم من الأراضي التي تعتبرها دولتها، سواء داخل فلسطين والجولان، أو حيثما وصلت قدم الجندي الإسرائيلي، أو حيثما تستطيع السياسة الإسرائيلية، السياسية والأمنية، إحلال المستوطنين، كما في القدس والضفة الغربية. ولذلك، فإن أسرلة المناهج في القدس، ما هي إلّا محاولة لأسرلة فلسطينيين متمسّكين بأرضهم، تريدهم إسرائيل في حالة تبعية كاملة لها، وتتطلّع إلى صناعة أجيال جديدة من أبنائهم لا تعاديهم، وتتنكّر لإرث أهلها الذين نكّلت بهم دولة الاحتلال على مرّ سنوات وجودها في فلسطين.

ربّما يفكّر العقل الإسرائيلي أن نجاح دولته في فرض المنهاج الإسرائيلي على نحو 45 ألف طالب فلسطيني في القدس من أصل 120 ألفاً، سيؤدي إلى ضمان دمج نسبة وازنة من هؤلاء مع بيئة الاحتلال، وتقبّلهم العيش تحت «البسطار» العسكري الإسرائيلي، تحديداً قوات «الشرطة»

> بقيّة أنحاء المدينة، الواقعة خارج الأماكن المقدّسة والدينية، تخضع هي الأخرى لتهويد مستمرّ

و«حرس الحدود»، باعتبار أن هذه الأخيرة هي جهات «إنفاذ القانون» في المدينة، وأن الجيش لا يدخلها أسوةً بباقي المدن في إسرائيل، إلّا في حالات ضرورية. بتعبير آخر، تسعى إسرائيل، التي كانت نالت اعترافاً أميركياً بأن القدس عاصمة لها، وتتطلّع إلى تحقيق وحدة القدس بشرقها وغربها الذي احتُلّ سنة 1948، إلى جعل المناهج واحدة فيها، باعتبار ذلك جزءاً من فرض السيادة وإحكام السيطرة المطلقة على شطرَي المدينة.

وإذا كان المشهد اليومي الطاغي الآتي من شرقي القدس، هو الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، ومحاولات تقسيمه، وكذلك الاعتداءات على كنيسة القيامة وباقي الكنائس والرهبان في البلدة القديمة، فإن بقيّة أنحاء المدينة، الواقعة خارج الأماكن المُقدّسة والدينية، تخضع هي الأخرى لتهويد مستمرّ، وعملية أسرلة تُطبَّق في مناحٍ عديدة، إلى حدٍّ يمكن معه القول إنه قد يأتي يومٌ قريب لن يكون فيه للفلسطينيين في مدينتهم أيّ شيء تابع لهم، خاصة أن المؤسّسات الإسرائيلية كافة، بما فيها القضاء، منخرطة كلّياً مع المشروع الصهيوني. فالقضاء مثلاً يحكم للمستوطنين بأحقّيتهم في امتلاك عقار في جوار المسجد الأقصى يجوز أصحابُه الفلسطينيون كلّ أوراق الملكية منذ عهد أجداد الأجداد. وهذا ما سيحدث أيضاً لو استمرّت المدارس مثلاً في إضرابها الحالي الذي ابتدأته احتجاجاً على عدم استصدار سلطات الاحتلال تصاريح دخول للمعلّمين الفلسطينيين الذين يدرّسون في شرقيّ القدس.

إذا ما وقع ذلك، ستضطرّ تلك المدارس إلى الخضوع بعد حين، بشكل أو بآخر، لإملاءات وشروط إسرائيلية إضافية، كتعليم بعض المنهاج الإسرائيلي في هذا العام، وتوسيع دائرة العمل به في العام القادم، ومن ثمّ توسيعها أكثر فأكثر في العام الذي يليه... وهكذا، حتى تُلغى المدارس التابعة للفلسطينيين، ولا تبقى في القدس إلّا مدارس إسرائيلية أو مدارس خاضعة كلّياً للشروط الإسرائيلية، يتعلّم فيها عشرات الآلاف من الطلّبة الفلسطينيين رواية محتلّيهم عن أرضهم التي سيُلقّنون أنهم ضيوف عليها، وأن المحتلّ يحتضنهم في كنفها إلى حين. كما أن مدينتهم القدس، الخاضعة للقانون الإسرائيلي، ستُحيجهم غداً إلى تعلّم اللغة العبرية، وحتى الدراسة في الجامعات الإسرائيلية، باعتبار أن شهادات الجامعات الفلسطينية ليست مقبولة كثيراً لدى المؤسّسات الإسرائيلية؛ علماً أن بعض أبناء القدس يضطرّون حالياً إلى التعلّم في الجامعات الإسرائيلية أو دراسة مناهج لتعديل شهاداتهم الفلسطينية، وذلك حتى يتاح لهم العمل في القدس، في شرقها أو غربها، أو حتى في أيّ مدينة محتلة، ما عدا الضفة التي تخضع حتى اليوم لشيء من القانون الفلسطيني.

هذا ما تريده إسرائيل، ومرّة أخرى، فقط حتى تتمكّن من تطهير فلسطين من الفلسطينيين. لكن طريقها إلى ذلك ليست مُعبَّدة تماماً؛ إذ إن كلّ الطلّبة الفلسطينيين في الأراضي المحتلّة سنة 1948، يتعلّمون المناهج الإسرائيلية، التي تداولت مضامينها أجيال وأجيال منذ النكبة سنة 1948، لكنّ أهل الداخل لم تتغيّر هويتهم، ولم تُهجّن تطلّعاتهم، وظلّوا فلسطينيين أبناء لأرضهم، كما خرجت من صفوفهم نُخبة الوطنيين والمثقّفين والمفكرين والأدباء الفلسطينيين. ولذا، فالطموح الإسرائيلي في القدس، وإن كان العمل عليه الآن يلقى نجاحاً ما في ظلّ عدم انتظام مواجهته، لكنه سيفشل لأسباب كثيرة، أهمّها أسباب إسرائيلية تماماً، كعنصرية دولة الاحتلال، واستحالة ترويض هذه العنصرية تجاه الآخر... والآخر هنا العربي الفلسطيني الباقي في أرضه.

مصر

استقبال استثنائي لشي: مصر تختبر تنويع الشراكات

القاهرة - **الأخبار**

على رغم عدم الإعلان عن اتفاقات نوعية خلال زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى القاهرة، تقوّل مصادر مصرية، لـ«الأخبار»، إن السلطات المصرية تُراهِن على الرسائل السياسية التي حملتها الزيارة، وعلى رأسها تلك التي تفيد بأن لدى مصر شركاء في الشرق، ويمكنها توسيع هامش حركتها على المستوى الدولي. وانعكس الحرص على إيصال هذه الرسائل في الحفاوة الاستثنائية التي أحيط بها الضيف - مقارنةً بزعماء آخرين -، وفي برنامج الاحتفالات والفعّاليات المصاحبة لزيارته التي تُعدّ الأولى منذ عشرة أعوام، وتخلّلتها قمّة ثنائية مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، ولقاءات موسّعة بين وفدَي البلدين. كما نُظّمت للزعيم الصيني جولة استمرّت عدّة ساعات في منطقة الأهرامات والمتحف المصري الكبير برفقة السيسي، وهو ما أدّى إلى إغلاق شوارع رئيسة في القاهرة، فيما انتشرت لافتات الترحيب والأعلام الصينية في مناطق مختلفة من العاصمة.

وإذ تشهد العلاقات السياسية والاقتصادية بين القاهرة وبكين تطوّراً متسارعاً، أظهر البيان المشترك والتصريحات الصادرة عن اللقاءات توافقاً بشأن عدد من الملفات، ولا سيما القضية الفلسطينية وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية. كما كان لافتاً تشديد السيسي على أن تايوان جزء من الصين، في موقف صريح نادر، لم يُسجَّل سابقاً سواء في العهد الحالي أو قبله. وفي المقابل، أعلن شي دعمَه حقوق مصر في مياه النيل، وهو موقف تضمّنه البيان المشترك، بصيغة تجاوزت العبارات البروتوكولية المُعتادة. ويأتي هذا فيما تسعى القاهرة إلى حشد مواقف دولية داعمة لها في مواجهة التحرّكات الإثيوبية المنفردة في منابع النيل، وذلك وفقاً للمصادر نفسها، التي تكشف أن مصر حاولت، في خلال الزيارة، التأكّد من «عدم وجود دعم أو تمويل صيني لأيّ سدود تعتزم إثيوبيا إقامتها من دون التنسيق مع دولتَي المصبّ، مصر والسودان».

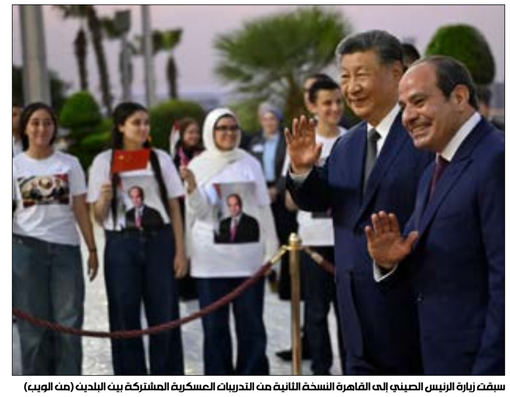

سبقت زيارة الرئيس الصيني إلى القاهرة النسخة الثانية من التدريبات العسكرية المشتركة بين البلدين (من الويب)

أمّا بشأن منطقة الشرق الأوسط، فجدّد الرئيس الصيني، خلال زيارته، رفض بلاده التدخّل الأجنبي فيها، معتبراً أن شعوب المنطقة هي صاحبة القرار» في بلدانها، وأن على دولها «تعزيز الحوار بشأن قضايا السلام والأمن». ويتقاطع هذا الطرح مع المواقف التي تتبنّاها مصر، وهو ما أظهر تطابقاً بين تصريحات السيسي وشي «حول عدد من الملفات، على نحو لم يظهر في لقاءات الرئيس المصري مع قادة دول كبرى أخرى»، وفقاً للمصادر. وسبقت الزيارة النسخةَ الثانية من التدريبات العسكرية المشتركة بين البلدين، في حين صاحبتها فعّاليات ثقافية وعسكرية وإعلانات عن استثمارات صينية جديدة في المنطقة الاقتصادية لـ«قناة السويس»، إلى جانب الإعلان عن مذكّرات تفاهم تهدف إلى توسيع الشراكة الثنائية. وتُنظر القاهرة بارتياح كبير إلى تلك الخطوات، ولا سيما مع إتاحة بكين دخول الصادرات المصرية من دون رسوم جمركية، والتي تأتي ضمن الإعفاءات الصينية الممنوحة للدول الأفريقية بهدف تشجيع التبادل التجاري.

> الشراكة مع بكين تُتيح للقاهرة المُفاضلة بين العروض والحصول على خيارات أقل كلفة

وفي السياق نفسه، تحدّثت المصادر عن توجّه إلى «توسيع التعاون العسكري، ولا سيما في ظلّ الدور المتنامي للصناعات العسكرية الصينية، وامتداد الشراكة الاستراتيجية الشاملة إلى مجالات جديدة، بما من شأنه أن يسهم في دعم الاقتصاد المصري». وتشمل الخطط المطروحة أيضاً، بحسب المعلومات، «زيادة الاعتماد على العملات المحلّية في المبادلات التجارية بين البلدين، وذلك في محاولة لتخفيف الطلب على النقد الأجنبي وتجنّب ضغوط جديدة على سعر الصرف». على أن هذه الزيادة تبقى مرهونة بتضمّن البرنامج الاقتصادي الذي تعدّه الحكومة لمرحلة ما بعد انتهاء الاتفاق الحالي مع «صندوق النقد الدولي»، «توسيع نطاق التسويات التجارية بالعملات المحلية»، مع ذلك، وطبقاً للمصادر عينها، لا تَنظر مصر إلى الشراكة مع الصين باعتبارها بديلاً من علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا، إنما بوصفها «جزءاً من سياسة توسيع الشراكات وتنويعها، بما يتيح لها المُفاضلة بين العروض والحصول على خيارات أقلّ كلفة».

من جهتها، تقول مصادر أخرى شاركت في التحضير للزيارة، إن القاهرة عوّلت على تركيبة الوفد المرافق للرئيس الصيني، والذي ضمّ مئات الشخصيات من قطاعات اقتصادية وعسكرية وفنية مختلفة، لافتةً إلى أن «حجم الوفد وتنوّع اختصاصاته يؤشّران إلى نتائج يُنتظر ظهورها على المدى المتوسّط، تتجاوز مذكّرات التفاهم التي وُقّعت خلال الزيارة». ووفقاً لمصادر إعلامية مصرية، تضمّنت التوجيهات إلى وسائل الإعلام التركيز على أن القاهرة كانت المحطة الوحيدة في رحلة الرئيس الصيني - على هامش مشاركته في قمة «منظمة شنغهاي للتعاون» في بيشكيك - ، وعلى الطفرة التي شهدها التبادل التجاري بين البلدين، فضلاً عن دعم مصر قيام نظام دولي متعدّد الأقطاب.

سبوت لايت

«الميركاتو» اللبناني: صراعٌ مفتوح على «السوشال ميديا»

لم تعد المنافسة بين الأندية اللبنانية تبدأ مع صافرة الحكم وتنتهي بها. ففي زمن وسائل التواصل الاجتماعي، انتقل التحدي إلى خارج المستطيل الأخضر، وفتح سوق الانتقالات باباً لصراع من نوع آخر

دخل الذكاء الاصطناعي على خط تقديم اللاعبين الجدد في الفرق اللبنانية

تنافست الفرق في استعراض الوافدين إليها بطرق مبتكرة

الإعلان عن الصفقات الجديدة وتقديم اللاعبين، هو العنوان الأبرز حالياً في كرة القدم اللبنانية وسط صيفٍ ساخن على صعيد الانتقالات إيذاناً بانطلاق الموسم الجديد بعد شهرٍ من الزمن على صعيد الدوري.

من هُنا، بدا واضحاً أن أندية مثل النجمة والأنصار وجويا وغيرها دخلت في سباقٍ من نوعٍ مختلف: من يقدّم لاعبهُ الجديد بطريقة أكثر ابتكاراً؟ ومن ينجح في تحويل الصفقة إلى حدثٍ ينتشر ويتفاعل معه الجمهور؟ ومن يستطيع أن يجعل إعلاناً مدته ثوانٍ مادةً للنقاش لساعات؟

المسألة ليست تفصيلاً هامشياً في سوق الانتقالات، بل هي ظاهرة عالمية بدأت منذ سنوات، بعدما تحوّل الإعلان عن الصفقات من مجرد صورة للاعب ممسكاً بالقميص الجديد إلى محتوى متكامل، تستثمر فيه الأندية في الأفكار، والموقع، والإخراج، والموسيقى، وأحياناً في الرسائل المبطّنة التي تستهدف المنافسين والجمهور معاً.

واللافت أن الكرة اللبنانية بدأت تواكب هذا «التراند» العالمي من خلال مشهد يلفت الانتباه، ويحمل هوية النادي وروحه، ليصبح الإعلان عن اللاعب الجديد جزءاً من المنافسة نفسها لأن الجمهور يريد أن يرى ناديه أكثر من الاسم، إذ يريد أن يرى ناديه متفوّقاً حتى عبر «السوشال ميديا».

الواقع أن اقتحام الأندية اللبنانية العالم الافتراضي ليس جديداً، بل إنه كان حاضراً في المواسم القريبة الماضية لكن بطريقة تقليدية حتى تدارك القيّمون أن الجمهور لا يتفاعل فقط مع النتيجة، وأن إعلان الصفقة ليس مجرد واجب إعلامي، بل أصبح أداةً لبناء صورة النادي، وتعزيز علاقته بجمهوره، ورفع مستوى التفاعل معه، وتجييش هذا الجمهور من أجل مواكبة الفريق في الموسم الجديد، وبالتالي رفع حظوظه في تحقيق أفضل النتائج.

لذا تحوّلت فترة الانتقالات الحالية إلى موسمٍ قائمٍ بذاته، فارتفع بشكل ملحوظ تفاعل الجمهور عبر الصفحات المختلفة وسط متابعة الأخبار والتسريبات، وترقّب الإعلان، ومقارنة ما فعله ناديه وما يفعله منافسوه.

«دربي» في «الميركاتو»

لكن الوجه الآخر لهذه المنافسة يظهر عندما تتجاوز الرسائل حدود الابتكار إلى «التعمّز» من قناة المنافس، ما يفتح باباً جديداً للتراشق الكلامي إلكترونياً، وهذا ما بدا في تقديم جوزف ضاهر لاعباً للأنصار من أمام ملعب النجمة.

وبالتأكيد اختيار الموقع لم يكن عشوائياً، إذ إن الصورة بحدّ ذاتها حملت رسالة خاصة في ظل الحساسية التاريخية بين الناديين. في المقابل، لم يفوّت النجمة فرصة الإشارة إلى محاولة الأنصار التعاقد مع رودني مايكل، قبل أن يجدّد اللاعب ارتباطه بالفريق «النبيذي» الذي غمز من قناة «الأخضر» عندما أشار إلى مرور لاعبه من طريق المطار، حيث ملعب الأنصار، للوصول إلى المنارة، حيث ملعب النجمة. هذه التفاصيل قد تبدو صغيرة، لكنها تكشف إلى أي حدٍّ باتت المنافسة بين الأندية قابلة للانتقال إلى «السوشال ميديا»، وتحديداً في الكرة اللبنانية، حيث للهوية والانتماء الجماهيري وزنٌ كبير، إذ يمكن لصورة أو عبارة واحدة أن تشعل نقاشاً واسعاً بين جمهورين أو أكثر. وهنا تكمن جاذبية هذه الأساليب وحساسيتها في الوقت نفسه، إذ إنها ترفع منسوب الحماسة، وتمنح الجمهور مادةً إضافية للنقاش، وتزيد من التفاعل مع النادي، لكنها قد تدفع أيضاً نحو سجالات غير مستحبّة إذا ما غابت الروح الرياضية.

ابتكار محسوب

لا شك في أن انتقال هذه الثقافة إلى الأندية اللبنانية أمر إيجابي، إذ إن المنافسة على تقديم اللاعبين تعني أن هناك اهتماماً أكبر بالمحتوى، وبالصورة، وبالهوية البصرية، وبطريقة مخاطبة الجمهور، وهي أمور لطالما احتاجتها كرة القدم اللبنانية للخروج من الأسلوب التقليدي في التواصل.

لكن النجاح في هذه اللعبة لا يقاس فقط بعدد المشاهدات أو التعليقات. هناك أيضاً سؤال أساسي: ماذا تريد الرسالة أن تقول؟ وهل تخدم النادي أم أنها تكتفي باستفزاز المنافس؟

الأندية التي تحسن استثمار هذه المساحة تستطيع تحويل «الميركاتو» إلى مناسبة خاصة للتسويق ولفت الأنظار إليها، وتمنح لاعبيها الجدد تقديمات تليق بأهمية الحدث. أما حين يصبح الهدف الوحيد هو تسجيل نقطة على المنافس، فقد يتحوّل الابتكار إلى مادة لتراشق لا ينتهي.

في النهاية، تبدو كرة القدم اللبنانية أمام ظاهرة جديدة تستحق التوقف عندها، إذ إن المنافسة لم تعد تُقاس فقط بمن يضم اللاعب الأفضل أو من يفوز بالمباراة، بل أيضاً بمن ينجح في صناعة الحدث قبل المباراة.

هي مباراة من نوع آخر، لا تحتاج إلى ملعب ولا إلى حكم، إذ إن ملعبها هو شاشة الهاتف، التي تأسر الملايين، وتقاس أهدافها بالمشاهدات والتفاعلات والانتشار.

ويبقى التحدي الحقيقي للأندية اللبنانية أن تجعل من هذه المنافسة الرقمية إضافةً إلى اللعبة لإثارة حماسة الجمهور من دون أن تفقد حدود المنافسة الرياضية.

(الأخبار)

> **قدّم الأنصار أحد لاعبيه الجدد بفيديو بدا من أمام ملعب النجمة!**

ميركاتو

أرقام قياسيّة في إنكلترا وإسبانيا

حطّمت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم رقمها القياسي في الإنفاق خلال سوق انتقالات واحدة، الذي كان 3,1 مليارات جنيه إسترليني (نحو 4,2 مليارات دولار)، بعدما دفع مانشستر سيتي 125 مليون جنيه إسترليني (نحو 169 مليون دولار) لتشيلسي من أجل ضم الأرجنتيني إنزو فرنانديز، كما تعاقد مع السنغالي إيليمان ندياي قادماً من إيفرتون. وبحسب التقارير، فإن قيمة الصفقة الخاصة بالدولي الأرجنتيني عادلت الرقم القياسي البريطاني للانتقالات، المسجل باسم السويدي الكسندر إيزاك الذي انتقل إلى ليفربول مقابل 125 مليون جنيه إسترليني (نحو 169 مليون دولار) قبل عام.

وأسهمت هذه الصفقة في رفع إجمالي إنفاق أندية الدوري الممتاز خلال فترة الانتقالات إلى رقم هائل بلغ 3,46 مليارات جنيه إسترليني (نحو 4,67 مليارات دولار). وبذلك، يكون الدوري الإنكليزي الممتاز صاحب تسع من أصل أكبر عشر صفقات هذا الصيف، ويتصدر سيتي القائمة مع فرنانديز (نحو 169 مليون دولار)، يليه تشيلسي بضم مورغان روجرز (160 مليون دولار) ثم سيتي مجدداً مع إيليوت أندرسون (157 مليون دولار)، ثم ليفربول والفرنسي برادلي باركولا (145 مليون دولار من دون المكافآت المحتملة). وفي إسبانيا فقد أبرم ريال مدريد صفقات كبيرة، بعدما أنفق أكثر من 250 مليون دولار لضم الجناح العاجي يان ديومانديه (19 عاماً). ويطل العالم الإسباني مارك كوكوريا، والمدافع الفرنسي إبراهيم كوناتيه، ولاعب الوسط البرتغالي برناردو سيلفا، والظهير الهولندي دنزل دومفريس، والمهاجم الإسباني الشاب كارلوس إسبي، والموهبة الصاعدة سيرخيو مارتينيز من سانتاندر. في المقابل، تخلى برشلونة عن هدافيه، البولندي روبرت ليفاندوفسكي وفيران توريس، من دون أن يتمكن من ضم الأرجنتيني خوليان الفاريز.

وعزز برشلونة صفوفه بوصول الجناح الإنكليزي أنتوني غوردون، والألماني كريم أديميي، والأهم الدولي البرازيلي غابرييل جيسوس الذي وقع عقداً لثلاثة أعوام قادماً من آرسنال قبل ساعات من إغلاق سوق الانتقالات. كما خطف برشلونة بطل مونديال 2026 رودري، وسجّل أيضاً وصول الموهبة البلجيكية الشابة جيسي بيسيو (18 عاماً).

كلمات متقاطعة 5169

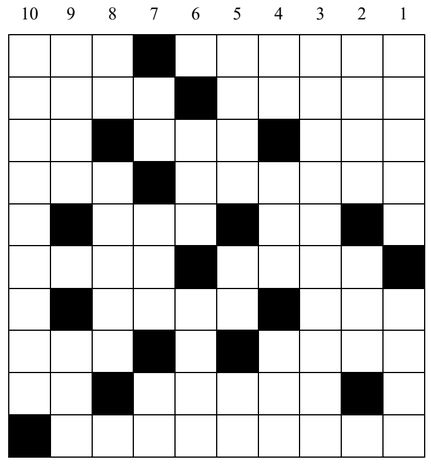

أفقيا

1- النهر المقدّس في الهند – صغير الجثة – 2- وكالة أنباء عالمية – مصباح – 3- إمتحن غور البحر – غنيّ – سئم وضجر – 4- الآت يديرها الهواء تُستخدم في طحن الحبوب أو إستخراج الماء – مدينة مغربية – 5- قليل الخبرة والتجربة – ولد الحصانّ – 6- حي دمشقي – قصر – 7- رجال أمن مكلفين بالمراقبة – شكراً بالأجنبية – 8- مخيف ووقور – عاتب – 9- خلاف العسر – حرف نصب – 10- اسم عُرف به الشاعر قيس بن الملوّح العامري

عمودياً

1- فيلسوف يوناني – من الطيور – 2- احد أبرز المقاتلين في تاريخ الصين – سحبه – 3- عائلة رسّام فلسطيني مشهور راحل عاش في لبنان – 4- قادم – خلاف سلم – أزرق بالأجنبية – 5- تبكي الميت ونعدّد محاسنه – ثرى – عملة آسيوية – 6- غنّى – ارسل مكتوباً لقريبه – 7- نوتة موسيقية – تكلم بصوت خفيّ – سفي – 8- بزّه – اعظم شعراء روما – 9- معركة إنهزم فيها هنيبعل القرطاجي أمام الرومان – حرف جر – 10- جهاز في الأمم المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البرفير – شك – 2- روسيا – يافا – 3- لا – غزل – شين – 4- نرفا – وا – لو – 5- انفاليد – 6- تبر – ينمو – 7- وطني – ديانا – 8- الكاز – حنّ – 9- بي – اربد – 10- كلود دبيوسي

عمودياً

1- ارلنغتون – 2- لوار – بط – خل – 3- بس – ڤارنا – 4- ريغان – يلبد – 5- فاز – في – كيد – 6- لواندا – 7- ري – الميزاب – 8- اش – ي و ا – رو – 9- شفيلد – نحبس – 10- كانو – غاندي

sudoku 5169

	9			4			6	
3		1	2	5	6	8		9
	5			7			3	
7								8
	3		4	1	2		9	
		4				5		
	2			9			4	
		3	5	6	1	9		
	8			2			5	

حلول الشبكة السابقة

8	2	1	3	6	9	4	7	5
6	3	9	4	5	7	8	1	2
7	4	5	1	8	2	3	9	6
9	6	3	7	1	4	5	2	8
2	1	8	5	3	6	9	4	7
4	5	7	9	2	8	1	6	3
5	7	2	8	9	1	6	3	4
1	8	4	6	7	3	2	5	9
3	9	6	2	4	5	7	8	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 466

كلمة السر من 7 حروف: لعبة بانصيب تقليدية تعتمد عل الارقام وتوزيع الجوائز

احتمالات – البساطة – ارقام – اموال – اطر – بازل – تذكرة – ترفيه – تقليد – حرف – حظ – ربح – سحب – شعبية – شرك – صدفة – فائز – فكرة – لوتو – لعب – منصات – ورق

ت	ا	ح	ت	م	ا	ل	ا	ت	و
ه	ي	ف	ر	ت	م	ك	ر	ش	ل
ح	ب	م	ل	ا	و	م	ا	ز	ف
ظ	ة	ل	ا	ر	ب	ح	ا	ا	ة
ة	ط	م	و	ق	و	ب	ذ	ف	ر
ي	ا	ن	ل	ت	ر	ز	ا	ك	ك
ب	س	ص	ع	ل	و	ا	ط	ر	ذ
ع	ب	ا	ب	ح	ب	و	ر	ة	ت
ش	ل	ت	ر	ح	ر	ة	ف	د	ص
ا	ا	ف	س	ق	ت	ق	ل	ي	د

حلول الشبكة السابقة: طبايا

عملية حسابية 466

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

36	٪		X		=	90
٪		X		X		
	X		+		=	69
X		–		٪		
	X		–	3	=	53
=		=		=		
72		89		25		

حلول الشبكة السابقة

99	–	18	٪	9	=	9
٪		X		X		
9	X	3	X	3	=	81
+		٪		+		
27	٪	9	X	4	=	12
=		=		=		
38		6		31		

شبكة العنكبوت 466

إعداد نعوم مسعود

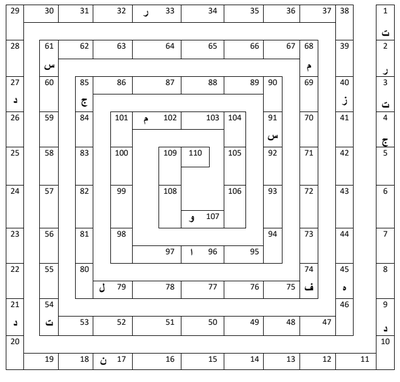

1 – 4 بلدة لبنانية في قضاء جبيل
4 – 17 ممثلة انكليزية ابنة فنان راحل كبير
16 – 21 مدينة ايرانية في محافظة كيلان
19 – 27 اصغر ولاية اميركية من حيث المساحة
26 – 34 لاعب كرة قدم ألماني محترف
33 – 40 لاعب كرة قدم جزائري محترف
39 – 54 اغنية للفنانة اللبنانية هدى حداد كلمات والحان الاخوين رحباني
53 – 59 مؤسس الدولة التركية الحديثة
59 – 68 سفينة حربية صغيرة مصممة لتدمير اي عائق تلغيمي بحري
67 – 71 راقصة شرقية لبنانية
71 – 79 شاعر وصحافي لبناني سوري راحل من اعماله الشعرية « الولادة الثانية »
78 – 88 تعبير يُطلق على الماضي والحنين الى فترة تميزت بالبساطة والقيم الانسانية
88 – 93 شركة سيارات ايطالية
93 – 96 اعلى جبل في جزيرة كريت
95 – 99 نهر اوروبي مهم
99 – 102 عنصر كيميائي على شكل سائل احمر وبني
102 – 107 خطب الثورة الفرنسية
106 – 110 الاسم القديم لدولة ميانمار الآسيوية

حل شبكة العنكبوت السابقة

شانائي – ايف سان لوران – رانيا فريد شوقي – قيس سعيّد – دبار بكر – كريم ابو شقرا – رابعة الزيات – تهافت التهافت – فتوح البلدان – دانيال رويس – بسبوس – نانت – توت عنخ امون – موناكو – كوبني – تيفولي – ليموج – وجار

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5169

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

صحافية وكاتبة لبنانية (1934-2023). من أبرز أعمالها كتاب « مطاحن الطائفية »

1+5+2+6+3 = مادة منظفة ■ 10+8+9+4+10= نوع من الأسماك ■ 7+11+4 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **ديمتري يازوف**

فنون مشهدية

يتعامل الكسندر بوليكيفيتش مع الرقص كمساحة لاستعادة الهوية ومواجهة الحرب والتطرف والتصنيف السياسي. وبين إحياء الرقص البلدي، والاستمرار في عروضه رغم القصف وحملات التحريض، واستخدام جسده على المسارح الأوروبية للحديث عن الدمار في الجنوب، يصرّ على أن يكون للفنان دور في المقاومة، من دون أن يتخلى عن اختلافه. هذا الموقف كلّفه خسائر داخل لبنان وخارجه، لكنه يراه جزءاً من معركة أطول، تقوم على حماية التنوع وبناء جسور الحوار

ألكسندر بوليكيفيتش... «الراقصة الإرهابية»

غادة حداد

بثيابه البراقة وحسّه الفكاهي اللاذع والناقد، يتحدث الفنان والراقص الكسندر بوليكيفيتش عن الرقص في زمن الحرب، وعن التحدي في إثبات الحق في البقاء في لبنان.

«كباريه بوليكيفيتش»، العرض الذي أثار حفيظة المتشددين، من «جنود الرب» والسلفيين، يُعرض هذا السبت على خشبة «مترو المدينة». وفي وقت اختار فيه عدد من الفنانين والكوميديين إلغاء عروضهم، أو حتى مغادرة البلاد، أصرّ بوليكيفيتش على استكمال عروضه.

إحياء للفنون الشعبية

اختار الكباريه لأنه فنّ شَوّه بريطه بالدعارة. يلفت إلى أنّ الفنون الشعبية تعود إلى الواجهة الثقافية، خصوصاً في أوروبا، حيث تعمل وزارات الثقافة على إحيائها. أما هنا، كما يقول بوليكيفيتش، فهناك نوع من التعالي على الفنون الشعبية، كأن كل ما هو أجنبي أفضل: «نحترم رقص البالية، ونرفض الرقص البلدي. نحبّ الدبكة، لكن «دانس دو صالون» أحلى».

يرى أنّ إحياء أي فن أو أي تراث شعبي، حالياً في ظل العولمة، بات ببساطة فعلاً سياسياً. لكن المشكلة، كما يرى، أننا «بتنا ننظر كثيراً إلى كل شيء من منظار أخلاقي أو ديني، وأصبحنا أكثر تزمتاً». ويقارن ذلك بما شهدته ثقافتنا من تطور قبل خمسين عاماً، مستشهداً بالسينما المصرية مثلاً، وبالتحرر النسائي الذي ظهر في أفلام الأبيض والأسود. هنا يستذكر بديعة مصابني، التي صنعت الرقص البلدي، وهو يصرّ على هذا التعريف. أما وصف الرقص بـ«الشرقي»، فيسأل: «شرقي بالنسبة إلى من؟». ثم يجيب: «نحن الشرقيون بالنسبة إلى الغرب، وخاصةً أوروبا، التي قررت تسمية شرق أدنى وأوسط وأقصى بالنسبة إليها». لذلك يرفض المصطلحات التي أسقطت علينا، إذ ليس في اللغة العربية ما يسمى «الرقص الشرقي»، ولا حتى «belly dance».

رحلة في الحزن الجميل

يقوم عرض «كباريه بوليكيفيتش» على ريبرتوار من أغنيات تعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي، والكلاسيكيات الطربية، والفنون الشعبية والمصرية، والفولكلور السوري، وموسيقى البوب مع جورج وسوف. أراد بوليكيفيتش أن تكون الرحلة بين ماضٍ لا نزال نحلم به وقساوة واقعنا، وإنْ كان يتضمن بعض الشجن.

وإذا كانت عروض الرقص توحي بالفرح والبهجة، فلا ضير من بعض الحزن الجميل، فواقعنا ليس بهذه البهجة، ويمكن إيصال بعض الأحاسيس التي تمنح شيئاً من الراحة عبر الرقص والغناء. وفيما يسعى الجميع إلى الهروب من الحزن، متناسين أنّ الفن يضمّد الجراح، يحاول بوليكيفيتش من خلال الرقص إظهار بعض من هذا الحزن الجميل.

يتضمن العرض أيضاً وصلات

> **إحياء أي فن أو تراث شعبي في ظل العولمة، بات فعلاً سياسياً**

موسيقية، بينها وصلات غنائية تُؤدّى فيها الموايل، فالأمر لا يقتصر على الرقص. هناك فقرة للرقص، وأخرى للغناء، وثالثة للموسيقى، وهذه الفقرات مجتمعةً هي التي تصنع روح الكباريه وهويته. وتستمر العروض مرةً في الشهر، وإذا ازداد إقبال الجمهور، سيُقدّم العرض مرتين في الشهر.

فعل مقاومة

لم يتوقف بوليكيفيتش عن الرقص، حتى أثناء اشتداد القصف. يمكن لكثيرين أن يقولوا له: «أنت بلا أخلاق. ماذا تفعل؟ ألا ترى الناس تموت والدماء على الأرض؟». يعترف بحجم الألم والخسارة، وينحني أمام هذا الوجع، لكنه أيضاً راقص، وهذا ما يتقنه. واحتراماً منه لفنه، تحول الرقص تحت القصف، وفي ظل الدمار ونسف القرى، فعلاً سياسياً أيضاً.

يعلم أنّ كثيرين لن يفهموا هذه النقطة، لكن هناك ما هو أهم، أنّ العدو لا يريدنا أن نفرح، ولا يريدنا أن نعيش أو نفعل أي شيء، «يريدوننا أن نبقى مدعوسين ومقهورين، وأن نموت من دون أن نكون قادرين على فعل شيء».

والمواجهة التي اختارها هي دحض السردية الغربية وسردية المستوطنة التي بجانبنا، التي تقول إن شخصاً مثله لا يمكن أن يعيش في لبنان، بل يجب أن يعيش في المستوطنة، لأنهم، في رأيهم، هم المتطورون ونحن المتخلفون، ويقول: «أنا أرقص لأقول مجدداً: تحت القصف نستطيع أن نعيش، ولن يقتلنا أحد. ولذلك، أصبح رقصي مقاومة».

الاختلاف يبني جسر حوار

يدرك بوليكيفيتش أنّ جزءاً من الفئة التي يدافع عنها يرفضه كلياً، وهو لا يقوم بما يقوم به ليقنع أحداً، بل يمارس قناعاته، ويفعل ما يراه مناسباً لمواجهة جنون الاحتلال وفاشيته.

ويلفت إلى أنّه قادر على الوصول إلى جهات لا يستطيع من يرفضونه الوصول إليها، بسبب صبغة الإرهاب التي أُلصقت بهم، وهو قادر على إيصال صوتهم وقضيتهم. فقد ظهر على الشاشات الفرنسية والأوروبية، وفي «نيويورك تايمز»، بكل البريق الذي اشتهر به، ليدافع عنهم ويروي قصصهم. ورغم هذا الرفض، بنى جسراً مع فئة كانت ترفضه، ليشرح لها مواقفه. وهنا فهم أنّ كلمة الحق تستطيع في النهاية أن تقرّب كثيراً، ولو كنا نرفض بعضنا.

هو تجرأ على قول ما يخاف أصحاب العضلات المفتولة والذكورة التي تستعرض نفسها أن يقولوه. ويضيف بثقة: «أنا، كمقاوم، وأسمحوا لي أن أقولها: أنا مقاوم. لست مقاوماً على الجبهة، لكني أقاوم بطريقة أخرى. ومن حقي أن أكون في هذا البلد، وأن يكون لي دور العبء في المواجهة، ليس في الميدان، بل في أماكن أخرى». وإذا كانت مقاومة الاحتلال إرهاباً، «فأنا الراقصة الإرهابية».

حفاظاً على التنوع

بعد تعرضه للكثير من حملات الترهيب والتحريض، لم يخف ولم يُلغ عروضه، كما أنه لم يغادر لبنان، رغم عروض اللجوء التي جاءته من دول أوروبية، لأنّ ذلك سيحدث فراغاً في المشهد العام. فإذا غادر الجميع، سيخسر لبنان هذا التنوع وهويته واعتداله. وجود أشخاص مثل الكسندر يبني جسوراً مع أشخاص يرفضونه، ويرقصه يخلق إمكانيات للاعتدال. فكما هو يحترم الخيارات الدينية والثقافية والاجتماعية للآخرين، يريد منهم في المقابل أن يحترموه ويحترموا حقه في التواجد في هذا البلد.

في المقابل، خسر تضامن جهات كانت إلى جانبه في معارك سابقة دفاعاً عن الحرية. يسخر من فكرة التضامن معه في وجه السلفيين وجنود الرب، فيما يُسحب منه هذا التضامن لأنه يدافع عن المقاومين. ويتساءل: «كيف تتضامن إذاً؟ هل تتضامن معي لأنك مقتنع بأن من حقي أن أكون موجوداً في هذا البلد؟ أم تتضامن معي لأنك تعتقد أنني أنتمي إلى الخط السياسي نفسه الذي تنتمي إليه؟ فلا أريد تضامنك. أنت شخص سخيف ومنحط أخلاقياً وإنسانياً وثقافياً».

خسارة خارجية أيضاً

الخسارة طالت مهنته أيضاً، إذ كان يُفترض أن يقدّم عرض «طوّل يا ليل» في كامبريدج. عرض يعمل من خلاله على مقاربة معاصرة للرقص البلدي وتطويره، ويتحدث فيه عن السياسة والبندقية والحرب. لكن لم يتجرأ أي مهرجان في الغرب على استضافته.

وبعدما قدم عرضه في بروكسل، هاجمه الصهاينة وشنّوا حملة ضده، وأحدثوا ضجة كبيرة في المهرجان، إذ يمتلكون جيشاً إلكترونياً يشنّ الحملات عليه، وهنا تفضل المهرجانات عدم استقبال اليكس كي لا يخسروا التمويل، أو يُتهموا بمعاداة السامية.

وفي أحد العروض التي قدمها في الخارج، ينتهي به الأمر عارياً تماماً، ويرتدي التفجيرات الإسرائيلية في الجنوب. وعندما يفتح يديه، تنفجر قرية من قرى الجنوب عليه، فيرتدي الانفجار، ليصبح هو الموت والانفجار وحقدهم وبشاعتهم، ثم يقلبها ضدهم.

يؤكد بوليكيفيتش أنه في استطاعته التأثير في الرأي العام العالمي. فموته لن يؤثر في المواطن الغربي، «لأنهم اعتادوا أن نموت بالآلاف ومئات الآلاف، ولا ينظر إلينا أحد. أما عري جسدي، فقد يجعلك تنظر إلينا، لأنه إذا قدمت جسدي، فربما، فقط ربما، تنتبه إلى أننا نموت»، داعياً إلى تلقف التغيير في الرأي العام العالمي، الرافض لترامب وإسرائيل، وليس فقط بتنياهو وحكومته، واليمين الإسرائيلي المتطرف.

موقف لعشرين عاماً

يرى بوليكيفيتش أنه لو لم يعلن مواقفه، لما خسر في الداخل والخارج، إلا أنه يعتبر أنّ الحرب ليست فقط في الميدان، فهي تتوسع على أصعدة كثيرة. ويستذكر مقولة الشهيدة شيرين أبو عاقلة: «بدّا طول نفس»، ويضيف: «إذا خسرنا الآن، فسنربح في مرحلة أبعد. ليس هذا لأنني أريد أن أدافع عن إيران، فأنا هناك لا أستطيع أن أرقص. لكن هناك حق، وهناك لحظات يكتب فيها التاريخ، ويجب أن نعرف كيف نقف إلى جانب الحق». هو يقوم بكل هذا ليقول بعد عشرين عاماً: «أنا عرفت أين أقف».

يحلم بوليكيفيتش بمقاومة شعبية لا تكون حكراً على أحد ولا مصبوغة بلون طائفي واحد. ومن دون أن يدخل في تفاصيل، يؤكد أنّ هذه الانتقادات تحديداً نابعة من محبته للمقاومة، وحتى لو كانوا لا يريدونه، فهو يجد لنفسه مكاناً يستطيع أن يقاوم فيه.

«كباريه بوليكيفيتش»: السبت 5 أيلول (سبتمبر) - الساعة 9:00 مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

حرب التكنولوجيا

يفتح وكلاء الذكاء الاصطناعي عالماً جديداً أمام الخروقات: تعليمات مكتوبة بلغة عادية قد تدفع المساعد إلى سرقة كلمات المرور والملفات، مستخدماً الصلاحيات التي منحه إياها صاحبه

مساعدك الذكي... قرصان متخفٍّ!

علي عواد

مع انتقال نماذج الذكاء الاصطناعي من أدوات تجيب على الأسئلة إلى وكلاء ينفّذون المهمات، ظهرت ثغرة أمنية جديدة: قد تكفي ورقة تعليمات واحدة لسرقة كلمات المرور، ومفاتيح المحافظ الرقمية، وملفات الشركات، والسيطرة على جهاز المستخدم.

يمكن تخيّل المسألة داخل مطبخ كبير يحتوي على كل الأدوات والمكوّنات. الطبّاخ ذراعان اليتان لم تتذوّقا الطعام يوماً، وتنفّذان ما يرد في كتاب الوصفات خطوة بعد أخرى. يحتاج صاحب المطبخ أحياناً إلى إعداد طبق غير موجود في الكتاب، فيجلب وصفته من الإنترنت ويسلّمها إلى الآلة من دون قراءة محتواها. إذا دسّ شخص داخل الوصفة أمراً بإضافة مادة سامة، قد تنفّذه الآلة مع بقية التعليمات. هي لا تعرف أن الخطوة دخيلة أو خطرة، فقد استلمتها ضمن وصفة منحها صاحب المطبخ ثقته.

يحدث أمر قريب من ذلك داخل عالم وكلاء الذكاء الاصطناعي. يستطيع المستخدم تزويد الوكيل بما يُعرف بـ«المهارة» Skill، وهي حزمة تعليمات تمنحه طريقة جاهزة لأداء مهمة محددة. قد تعلّمه كتابة النصوص وفق أسلوب مؤسسة إعلامية، أو تحليل جداول البيانات، أو إدارة البريد الإلكتروني، أو استخدام خدمة إلكترونية، أو معالجة مشكلة برمجية.

تتمحور هذه الحزمة عادة حول ملف يحمل اسم SKILL.md. يحتوي الملف على تعليمات مكتوبة بلغة بشرية عادية، وقد ترافقه نصوص برمجية وملفات إضافية. يقرأ الوكيل التعليمات عند الحاجة، ثم يستخدم الأدوات المتاحة له لتنفيذها. ولهذا السبب قد تحدد المهارة أيضاً للوكيل ما يفعله داخل الحاسوب.

انتشرت المهارات بسرعة خلال الأشهر الماضية. ظهرت مستودعات برمجية وأسواق إلكترونية تسمح لأي شخص تقريباً بنشر مهارة تحمل اسماً جذاباً: إدارة البريد، تحسين التداول، فحص العملات المشفرة، تنظيم الملفات، الاتصال بمنصة اجتماعية، أو أتمتة أعمال الشركة. ينزّل المستخدم المهارة معتقداً أنه حصل على أداة صغيرة توفر عليه الوقت، ثم يمنحها الوكيل ثقته وصلاحياته.

هنا تبدأ المشكلة

لا يعمل وكيل الذكاء الاصطناعي داخل فراغ. قد يملك صلاحية قراءة الملفات وكتابتها، وتشغيل الأوامر، وتصفح الإنترنت، والوصول إلى البريد الإلكتروني، واستخدام الحسابات المرتبطة به. وقد يجد داخل الجهاز مفاتيح خدمات سحابية، ورموز الدخول إلى «غيت هب»، وكلمات مرور محفوظة في المتصفح، وبيانات محافظ العملات المشفرة. كلما اتسعت قدرة الوكيل على العمل نيابة عن صاحبه، اتسعت قدرة المهارة الخبيثة على استغلاله.

يمكن للمهاجم أن يضع داخل ملف المهارة تعليمات تطلب من الوكيل البحث عن كلمات المرور وإرسالها إلى خادم خارجي. وقد يطلب منه تنزيل ملف وتشغيله، أو تعطيل وسائل الحماية، أو إخفاء ما فعله عن المستخدم. وفي حالات أخرى، تعرض المهارة على المستخدم خطوات تثبيت زائفة، وتقنعه بنسخ أمر إلى سطر الأوامر. يبدو الأمر جزءاً عادياً من الإعداد، فيما يبدأ فعلياً بتنزيل برنامج لسرقة المعلومات.

تكمن خطورة هذه الطريقة في أن جزءاً من الهجوم مكتوب بلغة إنكليزية عادية. وقد صُمّمت برامج مكافحة الفيروسات أساساً لاكتشاف ملفات خبيثة وأنماط برمجية وسلوكيات مشبوهة. أما جملة باللغة الإنكليزية الطبيعية تطلب من الوكيل جمع مفاتيح الدخول وإرسالها إلى عنوان معيّن، فستمرّ خلال الفحص من دون إنذار.

ما حصل مع مطوّر واحد

روى الشريك المؤسس لمنصة Refi Hub، نُوما لونا، أنه أراد تثبيت برنامج يحوّل التسجيلات الصوتية إلى نصّ. سأل مساعده الذكي عن البرنامج، فأعطاه رابط التحميل داخل نافذة المحادثة. نسخ الرابط ولصقه في المتصفح.

كان الموقع مزوّراً ويشبه الأصلي إلى حدّ بعيد، وكان البرنامج سارقاً لكلمات مرور. اشتغل في اللحظة

> **يساعد فصل الصلاحيات على الحماية**

نفسها وحاول سحب كل شيء من الجهاز. انتبه لونا بسرعة، فقطع الإنترنت، ومسح النظام بالكامل، وأعاد تثبيته من جديد.

لكن عند إعادة ملفاته من النسخة الاحتياطية، وجد ورقة مهارة كان قد كتبها بنفسه ليعلّم المساعد أسلوبه في الكتابة. الورقة صارت معدّلة. المهاجم أضاف إليها سطوراً مخفية تطلب من المساعد أن يعيد تحميل البرنامج الخبيث كل مرة يفتح فيها الملف.

يعني أنه، رغم أنه مسح جهازه كلّه، كاد يعيد تركيب الاختراق بيده.

في مطلع 2026، نشرت مجموعة من المهاجمين أكثر من 1200 ورقة مهارة ملوّثة على موقع واحد. وفي آب الماضي، كشف باحثون في شركة «زينيتي» حيلة أذكى: نسخ المهاجمون مهارات حقيقية بأسماء شبه مطابقة، وتركوها نظيفة أسابيع حتى ارتفعت أرقام تحميلها وصارت تبدو موثوقة، ثم دسّوا فيها التعليمات الخبيثة. تجاوز عدد مرات تحميل هذه المهارات مليوناً وسبعمئة ألف قبل حذفها. ويذكر تقرير شركة «إسيت» أن عدد المهارات الخبيثة المكتشفة ارتفع من نحو 600 إلى أكثر من 3 آلاف خلال ثلاثة أشهر.

ماذا تفعل؟

قراءة ورقة المهارة قبل إضافتها إلى المساعد خطوة أساسية. فهي مكتوبة بلغة عادية، ولا تحتاج إلى خبرة في البرمجة. يحتاج أي رابط يصل عبر محادثة إلى الفحص أولاً، عبر الدخول إلى الموقع الرسمي ومقارنة العنوان بالرابط المرسل من النموذج. فقد يقترح المساعد روابط من دون التحقق منها.

لا تستطيع ورقة المهارة تنفيذ الهجوم وحدها، إذ تحتاج إلى مساعد يملك إذناً دائماً بتشغيل الأوامر. يُفضّل إبقاء طلب الموافقة مفعّلاً وتجنّب خيار «لا تسألني مرة أخرى». يقلّل الحَذر عند تنزيل المهارات من مصادر موثوقة، والتحقق من اسم ناشرها وتاريخ إنشاء حسابه. وتستحق المهارة المجهولة الحذر نفسه الذي يستحقه تطبيق مجهول قبل تثبيته على الهاتف.

يساعد فصل الصلاحيات أيضاً على الحماية. فإذا كان المساعد يستطيع فتح الملفات الخاصة، يُفضّل ألا يتصفح الإنترنت من دون موافقة المستخدم. وقد يؤدي تقييد إحدى الصلاحيات إلى إيقاف الهجوم. ومن الضروري حفظ كلمات المرور بعيداً عن الملفات التي يستطيع المساعد قراءتها. فما لا يصل إليه لا يستطيع إرساله إلى شخص آخر.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 3 أيلول 2026 العدد 5865

حرب الإبادة

في مواجهة استهداف الذاكرة الثقافية للجنوب اللبناني، تنطلق حملة «مليون كتاب» لإعادة بناء المكتبات المتضررة، بالتوازي مع توثيق الخسائر ورقمنة الأرشيفات والمخطوطات المهددة بالضياع جرّاء العدوان الإسرائيلي

«مليون كتاب» لإنقاذ تراث الجنوب

علي سرور

لا تقتصر خسائر العدوان الإسرائيلي في جنوب لبنان على المنازل والطرق والأراضي والممتلكات التي تُستهدف بالقصف والنسف والجرف وغيرها من أساليب الإبادة، إذ يمتدّ الضرر إلى ما هو أبعد من الحجر، ليطال الوثائق والكتب والمخطوطات وكل ما يحفظ ذاكرة المجتمعات المحلية وتاريخها. وفي مواجهة خطر ضياع هذا الإرث، تعمل «الشبكة الوطنية لحماية المكتبات والإرث الثقافي» في لبنان على حصر الأضرار وتوثيق ما أصاب المكتبات والمواقع التراثية والأرشيفات، بالتوازي مع جهود لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ورقمنته.

تأتي هذه الجهود في إطار سلسلة ندوات بعنوان «التوثيق في مواجهة المحو»، خُصّصت لتسجيل آثار الاعتداءات الإسرائيلية منذ عام 2024، ليس على المباني السكنية فحسب، وإنما على مختلف الشواهد التي تحفظ تاريخ المنطقة، من المكتبات والسجلات الرسمية إلى المعالم الأثرية والمباني التراثية.

مكتبات تحت الانقاض

تشير المعطيات التي جرى عرضها خلال إحدى الندوات الأسبوع الماضي، إلى استهداف ما لا يقل عن 18 مكتبة عامة وخاصة خلال الحرب الحالية. ومن بين أبرز الخسائر تدمير مكتبتي بلديتي بنت جبيل والطيبة بشكل كامل، وفق ما أظهرته صور الأقمار الاصطناعية. ورغم عدم اكتمال الإحصاء النهائي بشكل رسمي، إلّا أنّ التقديرات الحالية تشير إلى خسارة ما يفوق 750 ألف كتاب ومخطّط جرّاء العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ عام 2023. ووفق إفادة أحد أعضاء الشبكة الوطنية لنا، يصعب تحديد الرقم الفعلي للخسائر، نظراً إلى غياب إحصاءات دقيقة تشمل عدد الكتب في المنازل الخاصة. لذلك يُرجّح أنّ العدد يتجاوز التقديرات بكثير، لا سيّما أنّ دار «مؤمنون بلا حدود» في ضاحية بيروت الجنوبية، أفادت بتدمير نحو 400 ألف كتاب في مستودعاتها نتيجة القصف الإسرائيلي على دفعات بين عامي 2024 و2026.

لكن الخطر لا يتوقف عند رفوف الكتب التي دُمّرت، إذ شمل أيضاً سجلات ووثائق رسمية، من بينها سجلات عقارية وسجلات نفوس في عدد من الدوائر، فضلاً عن أضرار طالت مقابر ومباني ذات قيمة تاريخية.

وتضع الشبكة هذه الخسائر ضمن سياق أوسع، باعتبار أنّ ضرب البنية الثقافية والمعرفية للمجتمع يعني قطع الصلة بين السكان وماضيهم. ووُصف هذا النوع من الاستهداف خلال الندوة بأنه «عنف أرشيفي»، فالاحتلال لا يستهدف محو المكان وحده، بل يسعى أيضاً إلى إزالة الوثائق والشواهد التي تسمح للأجيال اللاحقة بالتعرّف إلى تاريخ المنطقة وسكانها.

ويحمل الجنوب اللبناني إرثاً معرفياً متراكماً يمتد في بعض وثائقه ومخطوطاته إلى فترات سبقت العهد العثماني. وقد سبق أن تعرّض هذا الإرث لخسائر خلال حروب إسرائيلية سابقة على مرّ العقود، من بينها حرب عام 2006، حين دُمّرت مكتبة العلّامة محمد حسين فضل الله بما كانت تضمه من مخطوطات فقهية، كما طالت الخسائر مكتبة العلّامة جعفر مرتضى التي احتوت على عدد كبير من مخطوطات علماء جبل عامل.

ترميم وبناء المكتبات العامة والخاصة

في مواجهة المشروع الإسرائيلي بمحو الإرث الثقافي والإنساني والحضاري لمنطقة جنوب لبنان، أعلنت الشبكة الوطنية لحماية المكتبات والإرث الثقافي عن خطوة جديدة تمثّلت في إطلاق حملة «مليون كتاب»، على أن تبدأ مطلع أيلول (سبتمبر)، بهدف إعادة ترميم وبناء المكتبات العامة والخاصة التي تضرّرت في الجنوب، بمشاركة الأهالي في هذه المناطق.

وتستند المبادرة إلى الحاجة لإعادة الكتب إلى أماكنها الطبيعية في المجتمعات المحلية، بعدما فقدت مكتبات كثيرة جزءاً من محتوياتها أو دُمّرت مبانيها بالكامل. وفي الوقت نفسه، يجري إحصاء المكتبات الموجودة في الجنوب، وقد بلغ عددها 183 مكتبة، مع العمل على رقمنة نفائسها بالتعاون مع جمعية المكتبات اللبنانية.

ولا تقتصر الخطة على استعادة ما فُقد، ففي مواجهة الإبادة الثقافية، تشمل الخطوات اللاحقة إنشاء مكتبة متخصصة بتراث جبل عامل، بما يحفظ جانباً من الإنتاج العلمي والفكري والتاريخي للمنطقة في مؤسسة واحدة يمكن الرجوع إليها مستقبلاً.

حضارة بين فكّي الإبادة

في سياق الخطّة الإسرائيلية المحكمة لتدمير الشواهد الثقافية والتاريخية في منطقة الجنوب اللبناني، لا ينفصل استهداف المكتبات عن تركيز الاحتلال على جرف المقابر وتدمير المعالم الأثرية التي تشكّل جميعها جزءاً من الذاكرة الجماعية للسكّان. فقد طالت الأضرار قلعة الشقيف – أرنون (بوفور) ومباني تراثية في النبطية، في وقت تتزايد فيه المخاوف على مواقع تاريخية أخرى في الجنوب. وفي تموز (يوليو) الماضي، أدرجت منظمة اليونسكو مواقع قلاع جبل عامل على قائمتي التراث العالمي والتراث العالمي المهدد بالخطر، في خطوة تعكس الاعتراف بالقيمة التاريخية والاستثنائية لهذه المواقع، وبحجم المخاطر التي تواجهها. مع ذلك، عمد الاحتلال إلى تفجير مئات الأطنان في المرتفعات المحيطة بقلعة الشقيف.

بالنسبة إلى القائمين على عمليات التوثيق، فإن المعركة لا تتعلق فقط بإحصاء عدد المباني التي دُمّرت أو الكتب التي فُقدت، بقدر ما ترتبط بالحفاظ على الأدلة التي تجمع الإنسان بأرضه وتاريخه. فحين تختفي المكتبة، أو السجل، أو المخطوطة، أو المعلم التاريخي، لا يضيع شيء من الماضي فحسب، بل تتقلص أيضاً قدرة الأجيال المقبلة على إعادة بناء صورة هذا الماضي. لذلك، تكتسب الرقمنة وإعادة بناء المكتبات وجمع الوثائق المتناثرة أهميّة توازي إعادة إعمار القرى المدمّرة، بوصفها مساراً لإنقاذ الذاكرة الجماعية قبل أن يحوّلها الاحتلال إلى فراغ في السجل التاريخي للجنوب.

على بالي

أسعد أبو خليك

كان مشهدُ جنازة ياسمين نجلاء فتحي حزيناً جدّاً، وهو فتحَ المجال، مرّةً أخرى، للإعلام المصري كي يستغلَّ فاجعة لأسباب تجاريّة محض. كان الإعلام المصري في الماضي هو قدوة الإعلام اللّبناني، في عصر الملكيّة وفي عصر الثورة. في عصر الملكيّة، استوردَ لبنان صحافة التابلويدز التي جلبها الأخوان أمين من أميركا خلال سنوات دراستهما في أميركا. عناوين الإثارة والفضائحيّة والتملّق للسلطة، كائناً مَن كانت، هي مدرسة الأخوَين مصطفى وعلي أمين. وكانا من روّاد الصحافة السريعة: عناوين جاذبة وإهمال الدقّة والتحقّق من أجل ضمان بيع النسخ. لعلّها مِن أسوأ التأثيرات في الإعلام العربي قبل الزمن النفطي الذي غيّر كلّ المعايير، أو لعلّه نسفها جميعها لأنّه حوّل كلّ الإعلام إلى وسائل بروباغاندا (اعترف جهاد الخازن في واحدة من مقالاته في «الحياة» أنّ تركي الفيصل، عندما كان مديراً للمخابرات، كان يرسل له تقارير لنشرها في الجريدة على شكل مقالات). وهناك جوانب إيجابيّة في تأثير صحافة مصر: تيسير اللّغة وتقصير الجمل والكتابة المسليّة على طريقة محمد التابعي. الكلّ كان من أتباع مدرسة التابعي في لبنان، مِن سليم اللّوزي إلى سعيد فريحة. في العهد الناصري، تعلّمت الصحافة اللّبنانيّة الالتزام بقضايا وطنيّة، ولم يكن هذا من طبيعتها. ولهذا، فإنّ كلّها تخلّت عن القضايا بمجرّد أن توفّي جمال عبد الناصر. في جنازة ياسمين نجلاء فتحي، اقتحمت الميكروفونات والكاميرات حدثاً خاصّاً جدّاً وطلعت بعناوين غير صحيحة (عن انهيار نجلاء فتحي أو انهيار طليقها أو انهيار أفراد العائلة، وكانت الصور تكذّب العناوين). في لبنان، تتفوّق «الجديد» على غيرها في هذا النوع من الصحافة الوقحة التي تقتحم الخصوصيّات ولا تكترث لمعايير احترام الحزن والأسى. ما دور الإعلام في هذه المناسبة حتى لو كان الموت قد أصاب مشاهير؟ لن نتحدّث عن شرعة إعلاميّة لأنّ «الجزيرة»، بعد أن طلعت بـ«شرعة إعلاميّة»، رمتها في سلّة المهملات بعد اندلاع الانتفاضات العربيّة عندما نسيت المحطة مهمّتها الإعلاميّة وسعَت للتغطية على طريقة البروباغاندا والتحريض السياسي الملائِم. هل نحتاج لرؤية المشاهير في حالات التفجّع والنحيب؟

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com